الجلسة الحادية عشر

للّجنة المركزية

للاتحاد الاشتراكى العربى

(الخميس ٢٢ من رمضان سنة ١٣٨٨ هـ ، الموافق ١٢ من ديسمبر ١٩٦٨ م)

بسم الله الرحمن الرحيم

الاتحاد الاشتراكى العربى

اللجنة المركزية

محضر الجلسة الحادية عشرة

اجتمعت اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى العربى، برئاسة السيد الرئيس جمال عبد الناصر، وحضور السادة أعضاء اللجنة التنفيذية العليا، الساعة الثامنة من مساء يوم الخميس ٢٢ من رمضان سنة ١٣٨٨ هـ ، الموافق ١٢ من ديسمبر سنة ١٩٦٨ .

حضر السادة الأعضاء ، عدا :

من السادة الأعضاء الأصليين :

١ – إبراهيم محمد عبدالله الخولى
٢ – د. أحمد السيد درويش
٣ – إسماعيل أحمد الخولى
٤ – حسن عباس زكى
٥ – عباس محمود إبراهيم
٦ – فريد عبد الكريم
٧ – كمال الدين رفعت
٨ – محمد حسن رشدى
٩ – د. محمد حلمى مراد
١٠– محمد صدقى سليمان
١١– محمد عبد الله مرزبان
١٢– محمد عنانى إسماعيل
١٣– د. مصطفى أبو زيد فهمى
١٤– منتصر أبو الحجاج خليل

ومن السادة الأعضاء الاحتياطيين :

١ – د. فوزى محمد السيد
٢ – محمد سيد أحمد حسن
٣ – د. محمد عبد الوهاب شكرى

السيد / الرئيس :

إذا طوّلنا حنعمل جلسة بكرة .. أصل مافيش فايدة .. يعنى لازم نخلّص قبل يوم ٢٤ .

نفتح باب المناقشة فى الموضوع .

السيد / أحمد الجميل جوهر :

لقد ترددت كثيراً بالأمس فى طلب الكلمة، لا لشىء إلاّ لأننى كنت أتمنى أن أكون أول المؤيدين لتدخل الاتحاد الاشتراكى – تدخلاً مباشراً وفعالاً – فى الانتخابات، إلاّ أننى أرى ضرورة التأكد أولاً من أن الاتحاد الاشتراكى الآن عنده القدرة لخوض هذه المعركة .. أو بمعنى آخر هل يستطيع الاتحاد الاشتراكى حالياً أن يعمل على إنجاح مرشحيه؟.. فى رأيى أن الاتحاد الاشتراكى قد استكمل بناءه فقط، ولم يقدم للجماهير حتى الآن أى شىء، ومن ثم أرى ألاَّ نخاطر بالاتحاد الاشتراكى وبمرشحيه.

هناك اقتراح قُدِّم، يقضى بأن تقوم مؤتمرات المراكز – نيابة عن الجماهير – باختيار المرشحين، وهنا يجب أن نقف قليلاً، إذ أن تجربة الانتخابات الأخيرة للاتحاد الاشتراكى، قد أوجدت بعض العناصر – فى هذه المؤتمرات – ليس لديها الوعى الكامل بالمسئولية الكبيرة الملقاة على عاتقها، وعلينا أن نقوم أولاً بتوعيتهم لنوضح لهم خطنا الاشتراكى . ولست أعنى بهذا التشكيك .. أو التقليل من قدر الانتخابات الماضية، ولكن فى الحقيقة هناك عناصر ليست على المستوى وصلت إلى مؤتمرات المراكز، والدليل على هذا ما حدث فى مؤتمر بندر دمنهور الذى أنتمى إليه، فلقد اجتمع ٢٨ عضواً من أعضاء هذا المؤتمر – ليلة الانتخابات – وأقسموا على المصحف أن ينتخبوا بعضهم البعض ، لا لأنهم أصلح العناصر ، بل إنهم على العكس من ذلك ، عملوا فى هذا الاجتماع على تنحية العناصر القيادية. فهل هذه العناصر هى التى يمكن أن نعهد إليها بمهمة اختيار المرشحين لمجلس الأمة؟ .. فى رأيى أنها لا تصلح لهذا العمل، لأنه ليس لديها الوضوح الكامل، ومن ثم فهى فى حاجة أولاً إلى هذا الوضوح فى الرؤية .

لهذه الاعتبارات كلها أقترح – فى المرحلة الحالية – فتح باب الترشيح لجميع الراغبين، على أن توضع أسس واضحة لاستبعاد العناصر المعوقة والمضادة، وأيضاً العناصر التى ليست على مستوى المسئولية ، على أن تكون مهمة الاتحاد الاشتراكى – بعد ذلك – التنسيق بين أعضائه فى

المستويات القيادية، بحيث لا يرشح من هذه المستويات – فى كل دائرة – غير عضوين اثنين ، أحدهما على الأقل من العمال أو الفلاحين .. وأن يتم هذا بالإقناع بقدر الإمكان ، وعلى الاتحاد الاشتراكى بعد ذلك أن يعمل بكافة الوسائل على مساندة هذين العضوين . وأرى أن تكون هذه المساندة غير

علنية، بمعنى ألاّ يقال – على الإطلاق – إن هذين المرشحين هما مرشحا الاتحاد الاشتراكى .. فقط يكون معروفاً لدى الاعضاء فى الاتحاد أن هذين المرشحين ملتزمان، ومؤمنان، ومناضلان ، ويجب مساندتهما بكافة الوسائل .

وفى اعتقادى أن هذه الطريقة سوف تجنب الاتحاد الاشتراكى – إلى حد ما – خوض معركة ، وهو لا يزال فى بداية عمله فى تشكيله الجديد، ومن ثم فهو لم يرتبط بعد الارتباط الكامل بالجماهير . وأرجو أن يوفقنا الله إلى حل ترضى عنه الجماهير، ويكون فيه صالح وقوة تكويننا وبناءنا السياسى، وشكراً .

السيد / أحمد أحمد العماوى :

السبب فى إصرارى على طلب الكلمة من الأمس .. أننى كنت طوال الأسبوع الماضى تحت تأثير معين من ٢٥ بطلاً من أعضاء مجلس الأمة السابقين .. الذين أرادوا إصلاح الكون .. ولكنهم لم يتمكنوا من ذلك لإسقاط عضوية الاتحاد الاشتراكى عنهم . ولقد اشتركت فى مناقشات حادة ، عن تأثير هؤلاء الأبطال المزعومين الذين يَدَّعون أن السيد أنور السادات – رئيس مجلس الأمة السابق – كان يمنعهم من أن يُصْلِحوا الكون. وفى الحقيقة أن هؤلاء الأعضاء يمثلون نموذجاً منحرفاً من أعضاء مجلس الأمة الذى نقاسى منه حتى اليوم ، فلقد نفثوا سمومهم – بشكل غير معقول – بين الجماهير، ونحن كتنظيم سياسى نعانى من هذا الآن .

أقول : إننى اشتركت فى مناقشات طويلة مع الجماهير حول هذا الموضوع، ووجدت أن مثل هذا السم كان يسرى بين الجماهير بشكل غير معقول ، فكانت هناك عملية تشكيك وتضليل سائرة بينهم ، وإننى لا أعرف شخصياً عدد هؤلاء الأعضاء ، وهل هم ٢٥ عضواً ، أم ١٠ أعضاء فقط، أو أقل أو أكثر ؟

لقد غطى معظم زملائى - الذين سبقونى - النقاط التى كنت أريد أن أتحدث فيها ، ولكن هذه المسألة بالذات كانت تضغط على أعصابى بشكل عنيف ، ولهذا ألححت فى طلب الكلمة لأبرز هذه

الانحرافات التى حدثت، حتى نعمل على ألاّ تتكرر مرة أخرى .

لقد استمعت بالأمس إلى بعض الآراء تنادى بأن نفتح باب الترشيح للجميع، ثم نستبعد المنحرفين على أساس أنهم ثورة مضادة. ولكن كيف يتم هذا؟.. هل يمكن أن يتقدم للترشيح اليوم ٢٠ شخصاً، ثم نستبعد منهم ١٥ عضواً، ونقول عنهم إنهم منحرفون .. ويمثلون الثورة المضادة .. ونحدد الأسباب

التى دعتنا إلى نسبة ذلك إلى كل منهم ؟ . فى تصورى أن هذا أمر غير ممكن على الإطلاق. ثم ماذا يكون موقفنا بالنسبة للثورة المضادة التى تتستر وراء بعض الأفراد .. وتدفعهم لدخول الانتخابات .. ثم يفوزون فيها، ويتبين عندئذ أنهم يمثلون الثورة المضادة ؟

وطالب رأى آخر بألاّ نفرق بين الأعضاء العاملين فى الاتحاد الاشتراكى، وأن نفتح باب الترشيح أمامهم جميعاً. وهنا أريد أن نستعرض معنى عضو الاتحاد الاشتراكى، هل هو كل من يدفع قرشين شهرياً، بحيث لا تكون هناك أى تفرقة بينه وبين العضو الآخر الذى يُسلم رقبته وروحه – بإيمان وبصدق – ليفدى مبادىء الاتحاد الاشتراكى .. والخط الاشتراكى؟. إننى لا أوافق على هذه المساواة فى هذه الفترة بالذات .. بل يجب أن نفرق بين العضو الذى يرتبط بالاتحاد عن طريق دفعه للاشتراك الشهرى فقط، ويقوم فى الوقت نفسه بالتشكيك فى الاتحاد ، وبين العضو الآخر الذى يضحى بروحه ودمه فى خدمة الخط الاشتراكى .. والاتحاد الاشتراكى. إن الأول إنما يمثل الثورة المضادة .. ونلاحظ جميعاً أننا كلما بدأنا فى بناء تنظيمنا السياسى نجد معاول الهدم قد بدأت عملها فى ذات الوقت .. إننا نعطى الفرص لهذه العناصر لكى تتمكن من هدم التنظيم .. عن طريق الحساسية، فنقول : إن هذا الوضع هو الذى يتفق مع الديمقراطية .. وباسم الديمقراطية نسلم رقابنا للثورة المضادة.

لهذا أرى أن الاتحاد الاشتراكى يجب أن يقف على قدميه ويقود الجماهير، ولن يتم هذا إلاّ إذا توفرت له إمكانيات هذه القيادة، بأن يهيمن على كل مؤسسات الدولة، بحيث تنبثق منه القيادات لكل هذه المؤسسات .

ويحضرنى هنا الطريقة التى أُجريت بها انتخابات اللجنة المركزية .. فما رَأْيُنا فى نوعيات أعضاء هذه اللجنة؟.. إننى أقول دون ما تحيز - وهذا ما يقوله الناس فى كل مكان – إن أعضاء اللجنة المركزية على مستوى رفيع جداً من الوعى السياسى .. والفكر السياسى، والسبب فى هذا أن تشكيل هذه اللجنة قد تدخل فيه عنصر الاختيار، فقامت القيادة السياسية بفرز الأعضاء، لكى تضمن ألاّ يصل لهذه اللجنة إلاّ العناصر القيادية الصحيحة . ومن ثم فنحن فى أشد الحاجة إلى عملية الغربلة هذه

فى جميع مؤسساتنا .. خصوصاً فى مجلس الأمة الذى يُعتبر من أخطر هذه المؤسسات ، لأنه يمثل أعلى سلطة، وعلينا ألاّ نعطى للثورة المضادة – باسم الديمقراطية– سلاحاً تحاربنا به فتنقض علينا، لأننا بهذا سنكون أول الخاسرين، وشكراً .

السيد / الرئيس :

أنا بدى أعلق على "الثورة المضادة"، الحقيقة يجب ألاّ نضخم "الثورة المضادة" أكثر من اللازم، ده وضع يجب أن نكون على بينة منه.. ويمكن احنا فى المؤتمر القومى اتكلمنا على الثورة المضادة.. وعلى كذا .. يمكن بتضخيم أكتر. الحقيقة الثورة المضادة ليست بالضخامة اللى قد يتصورها البعض، ولكن الحقيقة فيه حزبين : الحزب بتاعنا، وفيه حزب مضاد للحزب بتاعنا .. اللى هو الاتحاد الاشتراكى . الحزب المضاد عامل تسلل داخلنا .. فى داخل الاتحاد الاشتراكى . أنا مثلاً بابص للشيخ عاشور.. أنا بدى ترفعوا ايديكم، هل فيه حد هنا لابس خاتم بعشرة جنيه .. وَلاَّ بعشرين جنيه، وأنا ماشفتش حد لابس خاتم بألفين جنيه أبداً – من أول الثورة لغاية دلوقت – يعنى يمكن فيه ستات لابسين .. لكن ماشفتش راجل لابس. وأنا مااعرفش ان فيه ستات كانوا بِيدرِّسوا الاشتراكية للشيخ عاشور أو أمثاله. العربية طبعاً .. يعنى بيقول : عربيه بـ ٧٠٠٠ جنيه.. مافيش – الحقيقة – النهارده عربية بـ٧٠٠٠ جنيه، العربيات أرخص من كده بِكْتِير، وإذا وصل الواحد إلى أقصى ما يمكن أن يصل إليه، طيب ماهو إذا ماجبش عربية .. يبقى ماوصلش لحاجة .

وفى كل البلاد .. فى البلاد الشيوعية كان خروشوف عنده عربية لوحده، أكبر من عربيات الناس كلها .. على أساس إنه رئيس الحزب ، اللى بعده عندهم عربيات .. واللى بَعْدُهُم عندهم عربيات .. والحزب كله تقريباً كان بيركب عربيات. لَمَّا رحت سنة ٥٨ ماكانش فيه حد بيركب عربيات غير الناس اللى فى الحزب .. ده فى الشيوعية. فى الصين أيضاً عاملين هذا الشىء .

تبقى دى عملية الحقيقة الغرض منها التضليل .. والحقيقة أنا مارضتش اتكلم فى موضوع الخاتم وموضوع العربية فى الرد .. اتكلمت فى موضوع الدين، ولكن فيه أمثال الشيخ عاشور ده كتير قوى فى داخل الاتحاد الاشتراكى، لأن ده عضو مؤتمر قومى، مع إنه وقف كِذِب وقال إنه واعظ ، وهو ليس بواعظ، قالوا إنه مقيم شعائر بالمسجد .

هو عيبنا احنا ان أعدائنا متسللين فى داخلنا .. لأن احنا تحالف قوى شعب عامل ، التانيين هم

يمكن قوة بيعرفوا بعض.. بينظموا بعض، ولكن الحقيقة اللى بيساعدهم احنا، وده موضوع بقى اتعودنا عليه، اللى مابتدِّلوش طلباته .. أو مابتحققلوش رغبته، يطلع يتكلم وِيْلَسِّن، وياخد وضع مضاد. دول بقى الحقيقة احنا ماخدناش معاهم إجراءات أبداً، لكن لو فعلاً مشينا على أساس ان اللى لايلتزم يجب انه يؤاخذ .. وانه يؤاخذ مؤاخذة جدية .. مانجدش العناصر اللى هى بهذا الشكل.

فأنا رأيى أن عناصر الثورة المضادة قليلة .. نحن من داخلنا نساند عناصر الثورة المضادة، .. نحن مين؟.. نحن الناس اللى فى داخل الاتحاد الاشتراكى، زى مثلاً إذا انت اعترضت على واحد .. بيطلع

ويقول ده كذا .. وده كذا، يعنى ده بِيْهِدّ فى ده .. وده بِيْهِدّ فى ده . إذا – الحقيقة – حبينا نبنى الاتحاد الاشتراكى .. يجب ان أى واحد يثبت عليه شىء بهذا الشكل .. أو تكون فيه شبهة .. يؤاخذ، ويحاسب، ويحقق معه، ويبقى فيه التزام سليم. وبهذا لا نساعد عناصر الثورة المضادة .. أما عناصر الثورة المضادة فى حد داتها فهى قلة . أيوه الأخ الجندى .

السيد / مصطفى إبراهيم الجندى :

إن القضية التى نناقشها – أمس واليوم – تنحصر فى نقطة مهمة، وهى : هل يتدخل الاتحاد الاشتراكى، أو لا يتدخل فى انتخابات مجلس الأمة؟.. ففى الحقيقة ان جميع الآراء – التى أُبديت – ترى ضرورة تدخل الاتحاد الاشتراكى فى هذه الانتخابات . إذاً فقد حُسمت هذه القضية، وعلينا ألاّ نتردد فى ذلك. وحتى الآراء التى طالبت بعدم تدخل الاتحاد الاشتراكى .. اتفقت على ضرورة أن يكون له دور سياسى .. بدلاً من أن يكون له دور رسمى. إذاً فجميع الآراء متفقة على ضرورة تدخل الاتحاد الاشتراكى. ولهذا يجب أن تقتصر المناقشة حول الصورة التى نريدها لِتَدَخُّلْ الاتحاد الاشتراكى فى هذه الانتخابات.

فمع اتفاقى الكامل مع رأى السيد الرئيس فى أن الثورة المضادة ليست بذات خطر، وأنها تضم أقلية .. وأن الشعب يرفض العداء للثورة .. لإيمانه بقيادة جمال عبد الناصر، إلاّ أن هناك نقطة هامة جداً .. هى أن الثورة المضادة تتحرك اليوم نتيجة حدوث حالة قلق لدى الجماهير بعد النكسة. وكما أشار السيد الرئيس، فإن النكسة قد أحدثت شرخاً فى المجتمع .. ولقد هز هذا الشرخ بعض القيم .. بل وكل القيم. ولهذا قامت الثورة المضادة باستغلال الأخطاء الصغيرة، وعملت على تجسيدها وتكبيرها.. مستغلة فى ذلك الفرصة فى أن القيادة السياسية رأت ـ بعد يومى ٩ و ١٠ يونيو ـ أن

تزيد من ثقتها بالشعب، إذ تأكد لها أن الشعب هو الحارس الأمين لهذه الثورة . وبناء عليه كان هناك تساهل فى مقابلة الثورة المضادة.. ومن ثم فإن إجراءات حماية الثورة لم تعد تأخذ نفس الطابع الذى كان موجوداً قبل النكسة . واليوم أصبحت الثورة المضادة تعمل علناً .. بعد أن كانت تعمل تحت الأرض، وأصبح كل واحد منها يدعى البطولة لنفسه. وقد حدث هذا – كما سبق أن قلت – نتيجة للتساهل مع الثورة المضادة، وعدم اتخاذ أى إجراء مع الأشخاص الذين يجهرون بعدائهم للثورة .

هناك العديد من المشاكل كانت موجودة قبل النكسة، إلاّ أنها لم تكن لتظهر بمثل الحدة التى تظهر بها الآن ، وذلك لأن الثورة المضادة تعمل على تضخيم هذه المشاكل .. وإظهارها بصورة أكبر مما هى

عليه . وإذا كانت هذه المشاكل قد زادت بعد النكسة، إلاّ أنها لم تزداد بالضخامة والقوة التى تصورها بها الثورة المضادة والرجعية .

أما الاعتبار الثانى : فإننا يجب ألاَّ نُحمِّل قيادة جمال عبد الناصر بكل الأعباء.. بمعنى ألاَّ نقول: إن القيادة السياسية هى التى تختار المرشحين، لأن فى هذا تحميلاً للقيادة السياسية بما يفوق طاقتها، ذلك لأنها ستضطر إلى الدخول فى تفصيلات صغيرة. ولهذا أرى أن تتحمل الكوادر السياسية هذا العبء .. وأن تقوم بدورها فى هذا المجال .

كذلك يجب أن نعمل على وحدة جبهتنا، وألاّ نسمح بأى فرصة للتشكيك فى وحدة الاتحاد الاشتراكى ، لأن اختيار بعض العناصر للترشيح وترك عناصر أخرى قد يفتت جبهتنا الداخلية . ومن هنا فإنه يتعين علينا أن نكون حريصين جداً .. وأن نعى جيداً أن الثورة المضادة ستعمل على الاستفادة من العناصر الضعيفة التى تركناها .. وستحاول أن تخلق منها جبهة مضادة داخل الاتحاد الاشتراكى .. فإذا ما نجحت فى هذا، فإنها تكون قد جعلت تنظيمنا من أسوأ التنظيمات السياسية، إذ سيكون منقسماً على نفسه. وهذا أسوأ مايمكن أن يحدث فى أى تنظيم سياسى .

علينا كذلك أن نحرص على الشكل والمضمون الديمقراطى .. لأن الديمقراطية هى نقطة الضعف التى يمكن أن تستغلها الثورة المضادة فى التأثير على الجماهير، وذلك بمحاولتها التمجيد فى الشكل الديمقراطى، بالرغم من أنه منذ أن بدأت أول انتخابات فى بلادنا سنة ١٩٢٣ حتى الآن، فإن بعض العوامل كانت تتدخل دائماً فى هذه الانتخابات .. لكى تجعلها غير حرة تماماً، حتى ولو أرادت الحكومة أن تجعل منها انتخابات حرة .

فهناك عوامل العصبيات، وعوامل الوظيفة .. فعندما يشغل المرشح وظيفة لها ثقل جماهيرى،

فلا شك أن هذا سيؤثر فى الانتخابات . والدليل على هذا أننا نجد فى إحدى لجان العشرين فى محافظة الغربية ١٦ عضواً من أمناء شون بنك التسليف ، فمن غير المعقول أن يكون هؤلاء الأعضاء الـ ١٦ من الكفاءات الممتازة التى تجمعت فى مكان واحد .. ومن أجل هذا انتخبتهم الجماهير. بل لقد نجحوا فى الانتخابات لأن الوظيفة التى يشغلونها لها أثرها فى حياة الجماهير .

وأقصد بهذا أن أقول : إنه لا توجد مثالية فى الديمقراطية، وأن هناك وظائف ومواقع بطبيعتها تُعْطِى لمن يشغلها الفرصة فى أن يؤثر فى نتيجة الانتخابات .. وإذا ما انتُخِبَ الشخص الذى يشغل هذه الوظيفة، فلن يكون هذا لأنه رجل ممتاز .. بل لسطوة وظيفته، أو لوجوده فى هذا الموقع .

ولهذا أعتقد أننا إذا لم نستطع الوصول إلى المثالية الكاملة فى طريقة اختيار المرشحين، فقد تستطيع المؤتمرات الموسعة للمراكز – إذا ما اجتمعت بكامل أعضائها، بالإضافة إلى الأمناء والأمناء المساعدين للوحدات – أن تختار المرشحين بعد عرض أسماؤهم عليها. وفى اعتقادى أن هذا الحل سوف يُرْضى الجماهير، لأن هذه المؤتمرات سوف تكون مُشَكَّلَة من جميع القيادات .

وهناك اقتراح آخر قد يكون أكثر تطرفاً .. وذلك بأن يجتمع كل أعضاء الوحدات الأساسية الموجودة فى المركز – وفى الغالب الأعم سوف لا يتجاوز عددهم ٥٠٠ أو ٦٠٠ عضو – ثم نستطلع رأيهم فى المرشحين، إلاَّ أن الصعوبة التى تكتنف هذا الاقتراح.. تتمثل فى عدم إمكان السيطرة على هذا العدد الكبير، خصوصاً فى عملية الانتخابات .

وفى اعتقادى أن هذه الاقتراحات تغطى الشكل الديمقراطى، على أن يقوم المؤتمر المقترح باختيار ضعف .. أو ثلاثة أضعاف العدد المقرر انتخابه فى الدائرة .

السيد / الرئيس :

برضه أنا بِدِّى اتكلم عن الثورة المضادة .. وان الثورة المضادة لا تستطيع أن تحيا إلاَّ إذا احنا ادِّيناها المناخ والوسائل اللى تحيا بها. والحقيقة فى الفترة اللى فاتت احنا ساعدنا على هذا بعدة سبل : يعنى حصل مثلاً ان خطة التنمية انكمشت، وبهذا بقى فيه بطالة .. حصل مثلاً أن الأسعار ارتفعت.. ثم حصلت الهزيمة اللى هى أكبر شىء .. حصل ان احنا بَطَّلنا نبنى مساكن.. حصل ان عندنا مساكن فاضية ومابنسكنهاش.. حصل ان احنا بنقول إن عندنا عربيات بنبيعها بالعملة الصعّبة للى عنده عملة صعبة .. يعنى فيه تفرقة طبقية، بندِّى – الحقيقة – بهذا للثورة المضادة أسباب بتقدر تروح لكل واحد

وتقول له : طيب ما انت مش حتقدر، مين حيبقى عنده عملة صعبة إلاَّ قرايب الوزراء .. وقرايب الحكام .. وقرايب كذا، هُمَّ دُول اللى يقدروا يجيبوا عملة صعبة، وهُمَّ دُول اللى يقدروا يشتروا شقة بالعملة الصعبة، وهُمَّ دُول اللى يقدروا يشتروا عربية بالعملة الصعبة .

الحقيقة أنا رأيى ان الثورة المضادة قوة ضعيفة جداً، ولكن احنا يمكن بتصرفاتنا بندِّيها المجال إنها تشتغل. إذاً علينا ان احنا نصحح من كل هذه الأعمال. وبعدين .. بعد النكسة كانت العملية الكبيرة .. علينا أن نعبىء الجماهير بالنسبة للنكسة .

بالنسبة للنواب اللى اتقال عليهم فى المجلس اللى فات إنهم مضادين .. الحقيقة النواب دول كانوا أكثر النواب كلاماً فى مجلس الأمة .. اللى هو فلان وفلان .. كانوا أكتر ناس بيتكلموا، وأنا كنت باسمع

جلسات مجلس الأمة، يمكن أكتر ناس أيضاً كانوا بياخدوا فرصة، وغيرهم مابيخدش .. وماتصورش أبداً انها تجارة .. يعنى ان كلامهم قد يكون مسموع فى بعض الأوساط نتيجة عوامل الشك اللى حصلت، ولكن إذا كان واحد بياخد مثلاً ٤٠٠ جنيه فى الشهر، أو ٥٠٠ جنيه فى الشهر .. وبيشتغل مضاد .. أو عاوز أكتر ويستغل مركزه .. فموضوع الحقيقة ماينفعش. برضه حتلاقى أكترهم احنا اللى عملناهم، زَىّ اللى كان محرر فى آخر ساعة بياخد ٦ جنيه .. طلع بقى مدير صوت العرب وبياخد ٥٠٠ جنيه .. ولاّ ٤٠٠ جنيه، وبيعمل روايات... إلى آخر هذا الموضوع .

يعنى برضه باقول الثورة المضادة باستمرار اللى بيساندها ناس بيطلعوا من داخلنا .. الوزير اللى كان فى وزارة وطلع .. والنهارده بيتكلم لأنه طلع من الوزارة .. وشىء بهذا الشكل. هُمَّ دُول الحقيقة عناصر الثورة المضادة .. يعنى أنا بدى اقول إن احنا بنتكلم ساعات على العناصر الرجعية، ويمكن الناس التانيين بيتكلموا سُكِّيتى .. وناس خايفين، لكن هُمَّ الناس اللى بيطلعوا منا .. الناس اللى كانوا فى الأمانة مثلاً والنهارده ماجوش فى الأمانة .. وماجوش هنا. برضه أنا عارف واحد لسانه طول كده .. ودايرٍ يتكلم ومش فاهم ايه .. بقى على طول قدامى عنصر من عناصر الثورة المضادة، بس لازال هو عنصر محسوب عَلَىَّ. الحقيقة بِدِّنا نفهم الوضع بهذا الشكل .

لَمَّا نيجى فى الغربية يا أخ جندى .. مين الثورة المضادة فى الغربية؟ يعنى انت اتكلمت عن الثورة المضادة .. وانت أمين الغربية .. بتتكلم هنا بصراحة فى اللجنة المركزية، من هى الثورة المضادة فى محافظة الغربية ؟

السيد / مصطفى إبراهيم الجندى :

لقد حدث عندنا فى محافظة الغربية ظاهرتان سياسيتان لهما شكل خاص :

الظاهرة الأولى حدثت فى قرية اسمها " دمروه " : فمنذ أربع سنوات طلبت وزارة الإصلاح الزراعى من مستأجرى الأرض فى هذه القرية أن يسلموها إلى منتفعى الإصلاح الزراعى، إلاَّ أنهم لم يمتثلوا لهذا الطلب، وقاموا بتقديم شكاوى متعددة، واستنفدوا كل وسائل الطعن، ثم آمنوا أخيراً بضرورة تسليم الأرض، وتم الاتفاق بينهم وبين الاتحاد الاشتراكى على هذا التسليم، وحُدِّدَ أحد الأيام لإتمام هذه العملية بحيث يتم التسليم على دفعات ، نظراً لكبر عدد الأسر التى ستتسلم الأرض ، إذ يبلغ عددها ٤٣ أسرة .

وفى يوم التسليم أُرْسِلَتْ لهذه القرية قوة شرطة رمزية، لأننا لم نتوقع حدوث أى شغب ، إذ كان هناك اتفاق مع المستأجرين على تسليم هذه الأرض، وفعلاً قام المستأجرون فى هذا اليوم بالذهاب مع

المنتفعين الجدد لتسليمهم الأرض على الطبيعة. وفى هذه الأثناء قام أحد الشبان بالمرور على بيوت المستأجرين – الذين ذهبوا لتسليم الأرض – ونقل إلى زوجاتهم أن الشرطة قتلت أزواجهن، فخرجت النسوة فى حالة هياج شديد وقذفن رجال الشرطة بالحجارة . ولا شك أن أسلوب الإثارة هنا أسلوب جديد، وقد استغل هذا الشاب ما حدث فى المنصورة، والإسكندرية، فعقد مقارنة بينه وبين ما حدث فى هذه القرية .

الظاهرة الثانية قصها لى الأخ محمد عبدالرحمن : فقال إن أحد الشبان ذهب إلى الفلاحين فى المنصورة، وقال لهم إنه يجب عليهم أن يثوروا، لأنه إذا كان الطلبة قد ثاروا لأخطاء فى الحكم، فمن باب أولى أن يثور الفلاحون للأخطاء الموجودة فى الجمعيات التعاونية .

كذلك لاحظنا نغمة جديدة يروجها بعض الأشخاص وسط العمال فى المحلة، فهم يقولون : إن تكاليف المعيشة قد ارتفعت، وإن الدخل لم يعد يكفى، ومن ثم فإن مرتبات العمال يجب أن ترتفع لمقابلة متطلبات الحياة. قيل هذا فى الوقت الذى كانت فيه مرتبات عمال شركة المحلة مرتفعة، إذ يصل متوسط مرتب العامل بها إلى ٢٥٠ جنيهاً سنوياً، بل إن مرتب بعض العمال يصل إلى ٩٠ جنيهاً شهرياً .

أقصد من هذا أن أبين أن هناك بعض الأفراد يحاولون أن يستغلوا خطأً صغيراً .. أو ثغرة صغيرة، ويعملوا على تجسيدها والترويج لها . وإذا ما بحثنا عن أسباب وجود هذه الظواهر الآن .. وعدم

وجودها قبل النكسة، فسنجد أن السبب إنما يرجع إلى أننا قد تساهلنا بعد النكسة مع الثورة المضادة .. أى أن الإجراءات التى كنا نتبعها خلال الـ ١٦ عاماً الماضية مع الثورة المضادة، كانت أشد حزماً مما نتبعه معها الآن . ولهذا فقد استطاعت الثورة أن تحقق هذه المنجزات الضخمة خلال هذه الفترة، ولكن بعد ٩ و ١٠ يونيو ازدادت ثقتنا بالشعب، لأنه أثبت – فعلاً خلال هذين اليومين – أنه الحارس الأمين لهذه الثورة. ولكن هناك نقطة نفسية يجب أن نضعها فى حسابنا، وهى أن الشخص الحاقد يتحرك دائماً أسرع من الشخص المطمئن .. وبمعنى آخر إن الثورة المضادة تتحرك بسرعة، لأن محبى جمال عبد الناصر وأنصاره مطمئنون، طالما أن سيادته يتولى رياسة جمهوريتنا .. إنهم يعتمدون على هذا الاطمئنان .. ولا يتحركون الحركة السريعة اللازمة لمواجهة الشخص الحاقد والحاسد. يضاف إلى هذا أن أسلوب الهدم دائماً أسهل من أسلوب البناء.

هذه ظاهرة موجودة فى كل مكان .. وليس فى الغربية فقط، فلقد أصبحت العناصر المضادة اليوم تتكلم علناً .. وتنسب لنفسها بطولات زائفة، وقد كانت نفس هذه العناصر موجودة قبل

النكسة، إلاّ أنها كانت تنافق نفاقاً اجتماعياً، فكانوا يعطوننا الانطباع بأنهم أفراد ملتزمون ووطنيون ، ذلك لأنه لم يكن هناك أى تساهل معهم. ولهذا فإنه يمكن بشىء من الشدة أن نوقف مثل هذه التيارات المضادة. ولست فى هذا السبيل أطالب بمخالفة القانون .. فنحن جميعاً نؤمن بسيادة القانون، ولكن علينا أن نقنن الثورة بحيث تكون الإجراءات التى تُتّبع لحماية الثورة خاضعة لسيادة القانون.

كذلك فإننا نضع بعض الأفراد فى مواقع قيادية، ثم نجدهم يضربوننا من هذه المواقع التى وضعناهم فيها .. أى أننا نضع هؤلاء الأفراد فى قلعة، ونعطيهم السلاح الذى يضربوننا به . ومن هنا يجب علينا أن نعمل على تنقية المراكز الرئيسية –فى الدولة– التى تستغل مراكزها ضدنا، وهناك مواقع كثيرة جداً، فحكم الموقع الوظيفى يستطيع أن يؤثر تأثيراً كبيراً فى حياة الشعب وفى الثورة ضدنا .

هذه نقط أعتقد أنها تحتاج إلى مجال أوسع من الكلام، وهذا ليس إحساسى فقط، وإنما إحساس كل الأمناء فى المحافظات .

السيد / الرئيس :

هو برضه موضوع النقد.. والنقد طبيعة فى هذا الشعب، وأنا الصبح أول ماامسك الجرائد، بالاقى فيها حاجات مش عاجبانى .. فيه ناس فيكم متصورين إنى عارف اللى طالع فى الجرائد تانى

يوم، وده غير حقيقى يمكن الصبح ألاقى عمليات فى الجرائد عاملاها الحكومة، وأضرب تليفون واسأل : ايه اللى إنتم عاملينه؟.. كلام مش فاهم إيه .. وده إيه. طبيعتنا كده .. بس مش معنى ده إنى أنا ضد النظام بأى شكل من الأشكال .

واحنا طبيعتنا كشعب ان الناس بتنتقد.. وحتفضل تنتقد، لأن الحقيقة المطالب الاجتماعية لم تتوفر لنا .. وفيه نقص، ولَمَّا يقول لك إن سعر الفانلة غالى .. يبقى له حق ينتقد، وأنا باقول : آه .. ده سعر الفانلة غالى .. ده بقى سعر الفانلة ٦٠ قرش ، والشراب ٣٠ قرش .. يبقى أنا بانتقد . وكل واحد فى البلد له حق انه ينتقد، وماقدرش أقول إن ده ثورة مضادة أبداً. يعنى الحقيقة، إذا كان فيه حاجات بنعملها.. وفيه حاجات مش عاجبانا .. وتلاقيكم انتم بتصبحوا الصبح تنتقدوا، وانتم هنا بتقولوا الجرائد طَلَّعِت كذا، والكلام اللى فى الجريدة الفلانية كذا. إذاً احنا كشعب الـ ٣٢ مليون - نشيل منهم العيال الصغيرين - بيصبح الصبح كل واحد بينتقد .. وكل واحد لابد مش عاجبه حاجة، بما فيهم أنا . يعنى كل يوم الصبح، وأنا بافتح الجرائد فيه حاجات داخليه مش عاجبانى، فدى طبيعتنا. برغم هذا جينا يوم ٢ مايو .. راحت الناس كلها وأيدت بيان ٣٠ مارس .

إذاً مش معنى الانتقاد ثورة مضادة. برضه أنا الحقيقة بِدِّى أحط الأمور فى نصابها، أنا باشوف ناس .. وأنا ساعات ماأحبش أشوف ناس .. لأنه مافيش واحد بييجى يقعد معايا .. إلاَّ لَمَّا يقعد ويقول : الحتة الفلانية فيها كذا .. والحتة الفلانية فيها كذا. ومافيش حد يمكن يكلمنى كلام عادى أبداً، بييجى ويقعد يتكلم فى الموضوع الفلانى .. والحتة الفلانية فيها كذا. ساعات أقعد شهر أَضْرِبْ إنى أنا مش عاوز أشوف ناس، يعنى مثلاً شهر أغسطس أروح الاسكندرية .. ماشفش ولا واحد خالص .. ليه؟ لأن اللى حييجى لازم حينتقد الحاجة الفلانية .. دى طبيعتنا. فهناك فرق – الحقيقة – بين الانتقاد، والتناقض، والتصادم .. التصادم اللى هو الصراع الطبقى، وهو أيضاً الشخص اللى هو شايف أن الاشتراكية ضده .

كل واحد بينتقد .. بنمسك حسنين هيكل وكلامه فى الأهرام .. هو أكتر واحد انتقد .. يعنى انتقد فى الاتحاد الاشتراكى .. وانتقد فى كذا.. وانتقد الاعتقالات .. وانتقد الحراسة، وماعرفش الحاجه الثالثة إيه؟.. هل حسنين هيكل مضاد؟.. مش ممكن، ولكن هو مرة كلمنى وقال لى : الموضوع الفلانى ده أقدر أعلق عليه؟.. قلت له: إذا كنت انت النهارده بتقول إنك عايز تستأذن علشان تعلَّق ، يبقى الناس خايفين كلهم .. ويبقى الناس معذورين ، المفروض انَّك تقدر تِعلَّق وتنتقد

زى ماانت عايز تنتقد ، وتِدّى فرصة لأى واحد انه ينتقد. لكن هل معنى انه ينتقد .. انه هو مضاد للنظام؟ إطلاقاً .. بالعكس يجب ان احنا نيجى فى اللجنة المركزية وننتقد.. وتيجوا تقولوا : عايزين بدل المناقشات نقول : يا وزير الإصلاح الزراعى ، أو يا وزير الزراعة : الجمعيات التعاونية عايزين منها كذا وكذا، وفيه عندى فى المحافظة الفلانية كذا وكذا .. وننتقد. ياوزير الشئون الاجتماعية كذا وكذا، وان الناس اللى طالعين من السويس والإسماعيلية تعبانين ومابيشتغلوش .. ولو ان الراجل طَالَبَ فى مجلس الوزراء انه يِشَغَّلهم ... الخ .

قصدى احنا لم نحقق كل المتطلبات الاجتماعية للبلد .. وسنبقى ننتقد .. ليس معنى الانتقاد ثورة مضادة أبداً، ولكن يجب ان احنا نكون من الفطنة بحيث إن احنا نفرق بين الثورة المضادة، والناقد اللى هو عايز الحاجة تنجح .. وعايز الثورة تنجح .. ولهذا أنا باقول برضه : إن الثورة المضادة قِلة، وإن احنا بنخاف أكثر من اللازم. أَدِيك بتقول واحد طلع هَيِّج لك القرية كلها .. والاتحاد الاشتراكى كله – بسلامة قدره – ماقدرش يعمل حاجة .. طيب إذا كان واحد بس خَوِّفْكم .. فْرد واحد وِقِدِرْ .. خَلَّى الناس طِلْعِت ضَرَبت البوليس، والداخلية، والاتحاد الاشتراكى، والعمدة...الخ، يبقى الاتحاد الاشتراكى مايساويش شِيء فى هذا الموضوع خالص.. العملية دى بتقول إنه شاطر بيتحرك .. واحنا مابنتحرَّكش .

السيد / مصطفى ابراهيم الجندى :

المفروض أن هذا الشخص وراءه من يسانده، لأنه ليس من المتصور أن شخصاً واحداً يمكنه أن يثير الناس . إن هؤلاء الأشخاص فعلاً اقتنعوا، وقاموا بتسليم الأرض للمنتفعين الجدد. أما هذا الشخص فقد أثار الناس بأن التجأ إليهم فى بيوتهم، ومن ثم فإن الأشخاص الذين ثاروا ضد الشرطة ليسوا من الرجال بل من السيدات، فى الوقت الذى كان فيه الاتحاد الاشتراكى مشغولاً فى عملية تسليم الأرض للمنتفعين الجدد .. والبحث جار الآن عمن ساند هذا الشخص .

إن الذى أقصده بالنقد .. هو النقد البنَّاء ، وسيادة الرئيس أعطانا الفرصة لممارسة هذا النوع من النقد، لكن النقد البنَّاء شىء ، والنقد الهدَّام – فى صورة تَبَنّى مشاكل الجماهير – شىء آخر، وهو فى واقع الحال ليس له أى دخل فى المشكلة .

فمثلاً لو أن هناك ظاهرة تُضايق بعض الأشخاص ، فإن مثل هذا الشخص الهدَّام، يتدخل ويتبنىَّ

هذه الظاهرة .. سواء كانت ظاهرة اجتماعية أو سياسية، ويحاول من جانبه أن يُكَبّرها ويُوَسّعها، بقصد إثارة الناس ضد الحكم .. ومثل هذا الأمر لا يعد من قبيل النقد. أما النقد البنَّاء، فإنه يدفع الناقد إلى أن يتوجه إلى المختصين، ويطلعهم على الأخطاء الموجودة .. للعمل على إصلاحها .

إننى أعتقد أن أمثال هذا الشخص من الهدامين قلة فى المجتمع .

إننا نلاحظ فى أى مجتمع من المجتمعات .. حتى فى مجتمع الثورات الأوروبية – بما فى ذلك مجتمع الثورة الفرنسية – أن الإنسان يتأثر عاطفياً بأى شخص يثير أى نوع من الشغب .. إذ يستطيع قيادة الجماهير إلى أعمال العنف، التى قد لا تكون راسخة فى نفوسهم .

إننا إذا حَلَّلنا بعض الثورات، نجد أن ٣ أو ٤ أفراد قد يحولونها عن طريقها السليم إلى طريق منحرف. وقد حدث مثل هذا فى فرنسا إبان الثورة الفرنسية، وقد أُجريت أبحاث فى هذا الصدد، تبين من نتائجها أن بعض القضاة وأساتذة الجامعة فى فرنسا كانوا يقذفون الحوانيت والمصابيح بالحجارة ويهشمونها، نتيجة انسياقهم وراء شخص متشرد .. أو أشخاص منحرفين قادوا الثورة إلى هذا الطريق .

إننى أعتبر أن هدف أمثال هؤلاء الناس ليس هو النقد البناء، الذى نؤيده ونرحب به، ولا نصادره، ونعمل على نهجه فى الاتحاد الاشتراكى. فمثلاً حينما كنا نحضر بعض مؤتمرات الطلبة كانت الأسئلة تُوَجَّه إلينا بالعشرات – من بينها أسئلة عن المينى جيب وكلام آخر قد يكون أكثر مما ذكره الشيخ

عاشور – ومع ذلك كنا نتقبل مثل هذه الأسئلة ونجيب عليها فى حوار هادئ بَنَّاء، وهذا هو ما نهدف إليه .

أما إذا وجدنا أن هناك إصراراً من شخص ما على الهدم.. وعلى تدمير كل مكسب.. وتدمير كل شىء جميل ليحوله من الأبيض إلى الأسود، فعندئذ لا يمكن أن نقول ان هذا الشخص : يمارس نوعاً من النقد .. أو أنه يتكلم بحسن نية .

السيد / الرئيس :

برضه باقول هذه العناصر قلة .. وبعدين باقول : تَبَنِّ مشاكل الجماهير .. انت قلت كِلْمة: ليه احنا مانتبنَّاش مشاكل الجماهير؟ يعنى معروف .. وقلنا ٢٠ مرة : إن القيادة هى تَبَنِّ مشاكل الجماهير وإيجاد الحل لها .. انتم شغلتكم هى تَبَنّ مشاكل الجماهير، وتيجوا تقولوا لنا : مشاكل

الجماهير كذا .. ولازم تِحَلُّوها . بنقول إن احنا بنحل النهارده ٢٠% ، وبكرة ٥٠% ، وبعد بكرة ٦٠% ، وبِتِرْجَعوا للناس وتقولوا لهم : آدى المشكلة.. وآدى البير وغطاه، حنحل لكم النهارده ٢٠% ، والسنة الجاية ٤٠% ، والسنة اللى بعدها ٨٠% .. احنا اللى يجب أن نتبنَّى مشاكل الجماهير .. ليه نترك أعداءنا تتبنَّى مشاكل الجماهير .

وبعدين أيضاً احنا اللى يجب ننتبه للقلاع اللى انت بتقول عليها .. اللى موجودة وبتقول إنها بتحاربك، بس يكون الكلام على أساس سليم .. يعنى تقول لى إن فيه قلعة فيها الموظف الفلانى بيحارب. بتيجى هنا فى اللجنة المركزية بتقف .. وتطلب الكلمة .. وتقول إن فى الغربية فيه فلان وكذا وكذا. وبنحقق وبِنْطَلَّع لجنة .. مجموعة من اللجنة المركزية، وبتشوف هل هذا الكلام حقيقى .. وَلاَّ إيه؟ والراجل ده إذا كان فعلاً بيهدم .. وَلاَّ لأ؟ .. طيب أنا حاعرف إزاى إن عندك قلاع وفيها حد بيحارب، إلاَّ إذا انت جيت قلت لى إن فى القلعة واحد مُعَيَّن ومن الثورة المضادة.

احنا عندنا سلطة كبيرة جداً، لكن الحقيقة كيف نستخدم هذه السلطة بالطريقة السليمة، علشان مثلاً أَطَلَّع الراجل اللى فى القلعة ده .. اللى بتقول إنه بيحاربك، لازم حتثبت إنه بيحاربك .. وإن انت مش متحيز ضده .. وَلاَّ انت مش عايز تخليه .. وَلاَ انت لك طلبات عنده ماعملهاش. بهذه الطريقة يمكن الحقيقة نحل كل مشاكلنا .. نتبنَّى مشاكل الجماهير ونحلها، بنشوف العناصر المعوِّقة .. والعناصر المضادة فى الجهاز التنفيذى وناخد ضدها أى إجراء .. وبهذا الحقيقة مانشجعش الناس انهم ينضموا إلى عناصر الثورة المضادة .

وأنا برضه لازلت باقول : إن عناصر الثورة المضادة هى عناصر قليلة، ولكن اللى بيزودها ناس مننا احنا .. بيطلعوا ينضموا لهم، وهم لا يخافوا من أى عقاب .. وليس لهم أى التزام. بنقول : الناس الملتزمين فى الاتحاد الاشتراكى إذا ساروا فى طريق الثورة المضادة .. حاجة بسيطة، بنفصلهم من الاتحاد الاشتراكى، ده موضوع سهل جداً .. لكن يجب أن نتأكد انهم انضموا إلى عناصر الثورة المضادة، ماتبقاش العملية إنى أنا بافْصِلْ ناس علشان أفسح سكة لناس أضعف منهم. لازم الحقيقة نكون على بينة من هذا الكلام، ودى الحقيقة الطريقة اللى تخلينا نقدر نبنى الاتحاد الاشتراكى بتاعنا، ولازم الحقيقة ندخل فى معارك، وَتُضْرَبُوا بالطوب .. برضه من الستات ومن العيال، وتاخدوا دروس انه فيه واحد قدر يضحك عليكم .. وبعدين ماحدش بعد كده يقدر يدخل عليكم فى قريه تانية .

وأنا الغرض من هذا إنى أنا باقول : إن فيه ثورة مضادة، ولكن ليست هذه الثورة المضادة بالضخامة اللى قد يتصورها البعض .. واللى قد نتصورها، وباقول : إن عملية النقد ليست هى الثورة المضادة ، وأنا متأكد انكم كلكم هنا – الـ ٢٠٠ عضو – بتنتقدوا حاجات وانتم قاعدين .. حتى وانتم بينكم وبين بعض فى البوفيه بتنتقدوا .. وحتى واحنا قاعدين بننتقد، وعلى هذا الأساس نبقى نقدر نحصر بَقَّى أعداءنا . الناس اللى منا اللى هُمَّ الخوارج .. الحقيقة هُمَّ دول أخطر بقى من عناصر الثورة المضادة القديمة .. اللى هى عناصر الإقطاع والرأسمالية.

والحقيقة أنا باقول مثلاً النهارده تعالى فى الدقهلية .. ليه حاصل فيها العملية دى؟ لإن فيه طبعاً انقسامات حاصلة فى الدقهليه .. وأنا عارف. كان فيه منظمة الشباب ماشيه فى سكة .. والنهارده كلهم بيشتغلوا ضد بعض .. وماحدش قِدِر بِلِمّ هذه العملية.. وفيه ناس أيضاً أُبْعِدوا .. وفيه ناس كويسين أيضاً اتعمل تكتيكات وسقطوا. فالدقهلية مفرقعة لهذه العملية .. وأنا باقول لمحمد السيد، هل محمد السيد هنا؟: فيه هذه العناصر موجودة.. وهو حييجى يقول لى : دول عناصر ثورة مضادة. وأنا باقول : لأ .. دول مش عناصر ثورة مضادة، احنا اللى بتصرفاتنا قَلَبْنَاهُم علينا ، ومش عارفين يصلوا إلى أى شىء ، فليس أمامهم إلاَّ انهم يقعدوا وكل واحد يطلع لسانه قد كده .. وقاعد بيتكلم ده اتعمل فِىَّ .. واتعمل فِىَّ . كل النواب اللى كانوا فى الدقهلية سقطوا فى الاتحاد الاشتراكى – ١٢ نائب مثلاً – أنا ماباقولش انهم كلهم ناس وِحْشِين.. أبداً، ولا هُمَّ عناصر من الثورة المضادة.

كل الناس اللى كانوا فى منظمة الشباب أُبْعِدُوا، والنهارده بيشتغلوا ضد مين؟ .. بيشتغلوا ضد الاتحاد الاشتراكى، واحنا بنقول انهم بيشتغلوا ضد الثورة . طيب ما هو العمل؟ .. بتيجوا تقولوا لى: ده ثورة مضادة .. وده ثورة مضادة، أنا باقول : لأ .. أنا باقول : العمل إن دول ناسنا، واحنا اللى

خليناهم بقوا بهذا الشكل .. ده احنا اللى نستطيع نِلِمْ ناسنا، ولكن لَمَّا نيجى نقول : دول ثورة مضادة .. مين اللى عملهم ثورة مضادة؟ .. احنا اللى عملناهم ثورة مضادة. بهذا الشكل حتكبر الثورة المضادة .. نلاقى نفسنا فى الآخر أقلية فى البلد .. والثورة المضادة هى الأغلبية. يعنى أنا متأسف اللى طولت فى هذا الموضوع .

السيد / إبراهيم آدم :

هذا الموضوع يحتاج إلى مناقشة طويلة فعلاً، وهذا هو موضوعنا .

السيد / الرئيس :

أصل احنا حَنَاخُد شعار، وطبعاً هُمَّ قالوا علينا إن احنا دولة شعارات .. واحنا مش عاوزين نبقى دولة شعارات، قالوا : ناخد شعار ثورة مضادة .. ونِفْضَل نضخم فيه .. ونخوف نفسنا وبتاع. أنا باقول : أنا مش خايف .. أنا قلت لكم امبارح : لو فتحنا الانتخابات للناس كلها أنا مش خايف من البرلمان .. أنا ضامن مجلس الأمة، وضامن انه يمشى كويس .. ولن يكون ثورة مضادة، ممكن ينحرف فيه١٠ أو ١٥ .. ولا يهموا أبداً ، لأن الباقى كله يِتْلَمّ . ولكن الحقيقة العملية إزاى نتصرف ونِلِمّ البلد؟ .. احنا بتصرفاتنا بنكفَّر الناس منا، ونقول عليها إنها بقت عناصر مضادة .

السؤال فى الحقيقة كيف نِلِمّ هؤلاء الناس؟.. النهارده الدقهلية بالمشاكل اللى فيها .. واللى حصل. الحقيقة السؤال مش كيف نضرب؟.. السؤال كيف نِلِمّ؟.. ازاى نِلِمّ الناس بتوعنا اللى كانوا ماشيين معانا .. واللى كانوا فى مجلس الأمة معانا .. وكانوا بيأيِّدونا ... الخ .. واللى احنا النهارده طردناهم، زائد منظمة الشباب اللى كانوا معانا، واللى كانوا بياخذوا منا تعليمات .. النهارده فرقعناهم. يبقى السؤال مش ازاى أضربهم .. السؤال إزاى ألمهم؟.. وضربهم سهل قوى، وعَمَلِيَّة إنى أنا أروح فى الدقهلية واعتقل ٢٠٠٠ .. عملية سهلة، لكن هل هذا هو الحل؟.. مش هو ده الحل أبداً . يعنى العملية مش كده .. العملية الحقيقة أنا مش موافق على ان دُول عناصر ثورة مضادة، أنا باقول إن دول عناصر منا .. وبينتقدوا نتيجة تصرفات منا .

السيد / كمال محمد الشاذلى (المنوفية) :

السيد الرئيس .. السادة الزملاء ، بالنسبة للموضوع الذى كنا نتكلم فيه، قبل شرح سيادتكم الذى تفضلتم به، أجد أن هناك ضرورة بأن يكون للاتحاد الاشتراكى دور فى الانتخابات القادمة، لتوفير أصلح العناصر لمجلس الأمة، وذلك بعد أن استكمل التنظيم السياسى بناءه .

لذلك أرى أن يقوم الاتحاد الاشتراكى بتحديد أفضل المرشحين فى كل دائرة، بحد أقصى أربعة أعضاء - أى ضعف العدد المطلوب - على أن يكون المستوى التنظيمى الذى يحدد المرشحين هو مؤتمر الدائرة، مضافاً إليه أمناء الوحدات الأساسية ولجنة المحافظة، وألاَّ يُساند الاتحاد الاشتراكى أى مرشح، لأن جميع من سترشحهم المؤتمرات من أعضاء الاتحاد الاشتراكى، وأن تترك الحرية بعد ذلك للجماهير لتنتخب ممثليها فى مجلس الأمة .

نقطة أخرى : بالنسبة لصفة الفلاح أقول إن هناك تغييرات كثيرة حدثت فى الحيازات بالنسبة لإخواننا الفلاحين، استعداداً للمعركة القادمة، وأرى ألاَّ يُسْمَح بتغيير هذه الصفة، بعد أن صدر قرار السيد رئيس الاتحاد الاشتراكى العربى ، الذى تمت على أساسه انتخابات الاتحاد الاشتراكى، وشكراً .

السيد / جمال أحمد سعد (السويس) :

هناك نقطة أساسية أبدأ بها حديثى، وهى : هل الاتحاد الاشتراكى قادر على أن يخوض المعركة الانتخابية القادمة؟.. إننا نردد دائماً متى سيكون الاتحاد الاشتراكى قوياً؟.. إنه لم يكن قوياً بالأمس .. ولم يصل إلى مدى قوته بعد ، فإذا ما رددنا ذلك فى كل وقت ، فإن الاتحاد الاشتراكى سيظل تنظيماً قاصراً. وفى رأيى أنه لابد من أن يقوى الاتحاد الاشتراكى .. ويأخذ وضعه السليم. وفى تقديرى أن الاتحاد الاشتراكى يمكنه أن يعمل عملاً كبيراً إذا لم يتردد ، خاصة أننا لابد أن نضع فى تصورنا أن التنظيم السياسى يبُنى وهو فى السلطة، وربما كانت هذه مشكلة المشاكل ، ولابد من أن نقود معارك حتى نبرز حقيقة الالتزام، وحتى يُبْنَى التنظيم بناءً قوياً ومتيناً على أساس سليم .

فى تصورى أن معركة انتخابات مجلس الأمة .. مجال ومحك للاتحاد الاشتراكى، ويجب أن يخوضها التنظيم بلا وجل، أو تردد، أو خوف، فنجمع بذلك بين الديمقراطية - فى أبعد أشكالها - وبين العمل التنظيمى، أو العمل الحزبى .

إن الرأى الذى ينادى بتدخل الاتحاد الاشتراكى هو الرأى السليم ، وأسلوب ذلك هو أن يصفىِّ التنظيم نفسه من الداخل .. ويحدد مرشحيه، وذلك بفتح الباب، بأن يتقدم للتنظيم كل من يريد ترشيح

نفسه لهذه الانتخابات، على أن تتحمل مسئولية الفرز بين هؤلاء المرشحين مؤتمرات الأقسام وحدها – أو تنضم إليها مؤتمرات المحافظات والأمناء – باعتبارها القاعدة القيادية للتنظيم.

وأرى أن يقتصر الاختيار على عضوين اثنين .. أى العدد المطلوب للدائرة فعلاً . ولو أن التنظيم اختار أكثر من هذا العدد – كما ينادى البعض بأن يكون عدد المرشحين ٤ أو ٦ – فلاشك أنه سيترتب على هذا انفصال .. أو تناقض التنظيم فى داخله .. أو أن تقف القيادات أمام مرشحيها موقفاً سلبياً، وفى هذا الخطر كل الخطر.. أو أن يقوم التنظيم بتأييد البعض دون الآخر، فينشق أعضاء التنظيم .. جماعة تؤيد هذا .. وأخرى تؤيد ذاك. وهى أيضاً عملية خطيرة داخل التنظيم، فإنها تسبب

له الانقسامات، والضعف، والوهن .

إذاً أرى ضرورة تحديد عدد الأعضاء بالقدر المطلوب .. وهو ٢ ، مع فتح الباب – بعد ذلك – لكل من يريد أن يرشح نفسه، فيكون هناك مرشحان فقط للتنظيم، ويمكن بعد ذلك لأى شخص أن يتقدم، بشرط أَلاَّ يكون من قيادات التنظيم فى مستوياته المختلفة ، لأن المسموح لهم بالترشيح لابد أن يكونوا من الأعضاء العاملين فى الاتحاد الاشتراكى. أما ما عدا ذلك فليس له الحق فى أن يتقدم للترشيح، وقد يكون له حق الانتخاب .

وبذلك نعطى فرصة لمن يريد أن يكون مرشحاً عن الاتحاد الاشتراكى التقدم للتنظيم، ثم تجرى عملية الفرز لتحديد من يتقدم للانتخاب باسم التنظيم، وأثناء فتح الباب الرسمى يتقدم هؤلاء، وكذلك من يريد أن يتقدم من غيرهم، بشرط أَلاَّ يكون عضو وحدة، أو عضواً فى أى مستوى أعلى من ذلك، لأن أعضاء هذه المستويات يجب أن يكونوا من الملتزمين، ومن لا يلتزم منهم يكون بمثابة غير المؤمن بالميثاق وقانون الاتحاد الاشتراكى .

أما المرشح الذى لم يحظ بتأييد المؤتمرات، فإن التزامه يدل على أنه ممن يمكن الاعتماد عليهم فى بناء التنظيم، فإذا ما خرج عن هذا الالتزام ورشح نفسه، فلابد من محاسبته وفصله من الاتحاد، لأنه خرج عن الالتزام ودخل معركة الانتخاب. أما ما عدا هؤلاء من الأعضاء العاملين الذين يرغبون فى أن يتقدموا للترشيح – ولم يكونوا قد تقدموا عن طريق الاتحاد الاشتراكى – فيفتح لهم الباب.

وفى المعركة الانتخابية يقوم التنظيم السياسى بكل ثقله – على كل مستوياته – بتأييد ، وتقوية ، ودعم مرشحيه. أما إذا تسلل بعد ذلك عدد قليل – كما قال السيد الرئيس – فالأمر يكون واضحاً، وَلاَ تكون هناك حساسيات بين هؤلاء المرشحين وبين القيادات السياسية، لأن الذى أبعدهم، أو

طردهم، أو رشحهم، أو رفض ترشيحهم هى القاعدة القيادية على مستواهم، ولم تتدخل القيادة السياسية مباشرة فى هذا الموضوع. هذا هو رأيى، وشكراً .

السيد / محمد على بشير :

إننى لست موافقاً على رأى السيد جمال سعد. وفى رأيى أن كل اقتراح من الاقتراحات التى أُبْدِيَتْ له عيوبه وله مزاياه . وهناك اقتراح واحد ربما كان أنسبها جميعاً – لأنه يتناسب مع ظروفنا الحالية – وهو أن مؤتمر المركز، بالإضافة إلى أمناء الوحدات فى الدائرة ، يقومون بترشيح

ضعف العدد المطلوب .. ٤ أو ٦ ، ومن الجائز أن يكون ٢١ . وبمعنى آخر يمكن لمؤتمر المركز أن يضع قاعدة مؤداها أن من يحصل على ٥٠ % فأكثر هو الذى يقدمه المؤتمر للترشيح، وقد يرشح ٦ هم الحائزون على أكثر الأصوات. وفى هذه الحالة سيكون للجماهير نوع من المراجعة بالنسبة لما قرره مؤتمر المركز، فإذا ما كان هناك عيب – أو تكتل – أمكن للقاعدة الجماهيرية مراجعته. وفى الوقت نفسه أرى أن هذه العملية هى من الأمور الفعالة التى تؤدى إلى تحريك الوحدات .

وفى تصورى أن أمين الوحدة – قبل أن يدلى بصوته فى مؤتمر المركز – سوف يتصل بلجنة العشرة ويناقشهم فى أمر الترشيحات وأفضل المرشحين، وبذلك يكون للوحدة رأيها فيمن يمثلها فى مجلس الأمة. وهذا يؤدى – بطبيعة الحال – إلى ارتباطه بعد نجاحه بوحدته، لشعوره بأن هذا المؤتمر كانت له الكلمة الأولى فى نجاحه لعضوية مجلس الأمة. وبذلك يمكن تحريك كافة القيادات إبتداءً من مستوى القرية .

وبهذه المناسبة أقول : إذا كان بعض الإخوة هنا يعيب على مؤتمرات المراكز أن بها بعض العناصر غير الملتزمة تماماً، فإن كل مجتمع فى كل مكان به بعض الأشخاص غير الملتزمين ١٠٠% . وهذا هو رأى محافظة الشرقية، وشكراً .

السيد / محمد عبدالوهاب شبانة :

الواضح من مناقشات اليوم والأمس ، أنها متفقة على أن يكون للاتحاد الاشتراكى دور فى الترشيح، فهذه مسألة لسنا فى حاجة إلى مناقشتها. لكنى أتصور أن هذا الدور تحكمه الظروف وحركة التنظيم نفسه .. تلك الظروف التى يعيشها المجتمع الذى يشترك فيه الجزء الأكبر فى الانتخابات. والتنظيم وحركته الإيجابية – التى عُلِّقْتَ عليها سيادتكم بالنسبة للقوى المضادة – فى تصورى .. إذا جاز لى أن أستسمح سيادتكم فى تعقيب صغير ، هو أن حركتنا نحن إذا كانت أسرع فإنها لن تُمَكِّن القوى المضادة

من أن تتحرك. لقد واجهتنا فى الفترات الماضية مثل هذه الأمور.. قوى أخرى حاولت أن تتحرك .. فتحركنا أسرع منها .. كما تحرك التنظيم السياسى فى بلاد كثيرة أسرع منها. وبذلك فَوَّت عليها الفرصة، وأمكن للتنظيم أن يقف على أرض صلبة .. وأن يجمع الناس من حوله .

ولو أننا بحثنا الموقف بالنسبة لنا فيما يتعلق بالانتخابات .. فنحن ما زلنا نشعر بآثار انتخابات

مضت .. بل ما زال مؤتمر المركز - نفسه - يعيش فى آثار تلك الانتخابات، فهناك أشخاص كانوا يرغبون فى الوصول إلى مؤتمر المحافظة ولم يوفقوا.. وكان للتنظيم دور فى هذا، وما زال فى نفوس هؤلاء الأشخاص شىء من المرارة. ولا يمكن القول بأن هؤلاء يمكنهم أن يلتزموا اليوم التزاماً حزبياً حقيقياً، بحيث لو طُلِبَ من العضو عدم الترشيح لاستجاب لذلك.. ووقف وراء زملاءه – فى هذه المعركة – ممن رشحوا بواسطة التنظيم . مثل هؤلاء قلة، بدليل أن العناصر الصالحة – التى أريد لها أن تكون فى مؤتمر المحافظة – وصلت فعلاً إلى هذا المؤتمر .

الجانب الثانى : هو أننا سنجرى انتخابات – أو ما يشبه الانتخابات– داخل الاتحاد الاشتراكى، وهى مسألة جديدة بالنسبة لنا .. أى أننا سنعيش فى فترة انتخابات جديدة داخل الاتحاد الاشتراكى.

أما الجانب الثالث : فقد ذكره بعض الزملاء ، وهو أننا سنتدخل إلى حد أنه سيكون هناك ٤ أو ٦ مرشحين، وهذا تّدخل قاصر .. لأنه لن يوصل عضواً بعينه إلى مجلس الأمة، وإنما يرشح ٤ أو ٦ . ورغم ذلك فإننى أرى أن هذا الاقتراح – ربما يكون – أقل الاقتراحات مشاكل، وأكثرها فعالية للتنظيم .

وهناك اقتراح آخر – إلى جانب هذا الاقتراح – يتيح للتنظيم فرصة التحول السياسى الآن، بمعنى أن نسمح بالترشيح لكل عناصر الاتحاد الاشتراكى، على أن تلتزم ببرامجه، وتقوم بإدارة حوار حوله بين الجماهير لتوعيتها وتوضيح أهدافه، وعليها أيضاً أن تلتزم بأسلوب معين للدعاية وممارسة هذا الحوار، ومن يشذ فى هذه الفترة – فترة الحوار والدعاية – نسقط عنه عضوية الاتحاد الاشتراكى، ومن ثم لا يتمكن من الترشيح لعضوية مجلس الأمة . ويمكن تكملة الموضوع وربطه بأمر آخر، هو أن عضو الاتحاد الاشتراكى الذى أصبح عضواً بمجلس الأمة يمكن أن يحاسب طبقاً للإجراءات التنظيمية – التى يصدرها الاتحاد الاشتراكى – إذا ما انحرف عن جادة الطريق الذى رسمه التنظيم السياسى، ومن ثم تسحب منه عضوية الاتحاد .. وتسقط عنه بالتالى عضوية مجلس الأمة .

وفى تصورى أن أمامنا اقتراحين محددين :

الاقتراح الأول : أن يُوكِل إلى مؤتمرات الدوائر اختيار ٤ أو ٦ من المرشحين .

الاقتراح الثانى : أن نطلق الترشيح بالطريقة التى سبق أن ذكرتها .

وفى رأيى أنه إن كانت هناك آراء أخرى جديدة فإنه يمكن بحثها، ويؤخذ الرأى عليها جميعاً الليلة، حتى لا نضطر إلى عقد جلسة غداً إن شاء الله، وشكراً .

السيد / محمد عبدالسلام الزيات :

السيد الرئيس .. السادة الزملاء ، أعتقد أنه من واقع المناقشات التى استمعنا إليها أمس واليوم .. ومن واقع ما جاء بتقرير اللجنة السياسية، يمكن أن نحدد نقاط التقاء بين مختلف الآراء ووجهات النظر التى أبديت خلال هذه المناقشات .

نقطة الإلتقاء الأولى : أن هناك إجماعاً – أو شبه إجماع – على أن يكون للاتحاد الاشتراكى دوره وثقله فى هذا العمل السياسى الكبير .. الخاص بانتخاب أعضاء مجلس الأمة، وذلك للأسباب الكثيرة التى استمعنا إليها، والتى لا حاجة لترديدها مرة أخرى .

وفى تصورى أن هذا الدور يمكن أن يتحصن إذا قام الاتحاد الاشتراكى بوضع الناخب فى مكان أفضل يمكنه منه أن يختار الرجل المناسب للمكان المناسب. وهذه مسئولية يجب أن يضطلع بها الاتحاد الاشتراكى بصراحة كاملة ومسئولية تامة أمام الناخبين .. وإزاء الأمانة التى يتحملها فى هذه الفترة . وهذا الدور .. وهو وضع الناخب فى مكان أفضل، يمكن أن يتصور، أو يتمثل فى أن يصفى الاتحاد الاشتراكى راغبى الترشيح إلى عدد محدود من القيادات، ممن يوصفون بالأكثر ثورية، والأكثر تقدماً، والأكثر التزاماً بأهداف النضال القريب والبعيد. إن استطعنا ذلك، فقد يسرنا للناخب أولاً، فرصة الاختيار بين عدد محدود من أشخاص على أعلى مستوى لشغل هذا المركز القيادى، وحميناه ثانياً هو وعملية الانتخاب ذاتها مما قد يشوبها من أمور .

هذا الرأى – الذى أقول به – أملاه عَلَىّ ما شاهدناه فى الانتخابات الماضية من تعدد المرشحين ، مما أدى أولاً إلى أن يكون الاقتراع ذاته صادراً عن وحى الخاطر .. أو مجرد انبعاث فورى وقت الاقتراع ذاته، وأدى ثانياً إلى انقسام وبعثرة أصوات الناخبين حتى ذهب الكثير منها هباء .

نقطة الالتقاء الثانية : سمعناها تتردد فى أكثر من رأى .. وترددت أيضاً فى أكثر من موقع فى تقرير اللجنة، وهى أن تقوم مؤتمرات الأقسام، أو المراكز، أو البنادر، بالاشتراك مع الأمناء والأمناء المساعدين للوحدات الأساسية .. أى مؤتمرات الدائرة الانتخابية – إن أردنا التعبير الدقيق – بهذا العمل . فإذا ما انتهت هذه المؤتمرات إلى اختيار عضوين، أو أربعة، أو ستة فى بعض الآراء ، يصبح هؤلاء هم مرشحى التنظيم . وإنى وإن كنت أتفق مع هذا الرأى، فإن لى عليه تحفظاً، هو أن ما تنتهى إليه هذه المؤتمرات لا

يمكن أن نسلم بأنه اختيار نهائى .. ولا يمكن أن يمثل دور التنظيم كاملاً فى هذه العمليات. والرأى عندى أن ما تنتهى إليه هذه المؤتمرات لا يعدو أن يكون مجرد توصية

بترشيح زيد أو عمرو فى هذه الدائرة أو تلك .. ومن ثم فهذه التوصية لابد وأن تخضع لرقابة، ومراجعة، وتقييم، من مستوى أعلى من المستوى الذى أصدرها، لأن طبيعة التنظيم أن تخضع التوصيات – أو القرارات – التى تصدر من مستويات أدنى، لمراجعة، ورقابة، وتقييم المستويات العليا. ومن هذا المفهوم التنظيمى يتعين أن تعرض هذه التوصيات – التى تنتهى إليها مستويات مؤتمرات الأقسام والبنادر والمراكز – على المستوى الأعلى ، ولتكن لجنة المحافظة أو مؤتمرها، ذلك لأنى سمعت من كثير من زملائى هنا عن إمكانية التلاعب فى عمليه اختيار هذا المستوى .

ومن هنا يتعين على هذا المستوى الأعلى مراجعة توصيات مؤتمرات الدوائر، ووضع مجرد ملاحظات – وليس اقتراحات جديدة – على المرشحين الذين انتهت المؤتمرات إلى التوصية بتزكيتهم، بأن تكون ملاحظات تتعلق بعملية الترشيح ذاتها التى جرت فى هذه المؤتمرات، وعما إذا كانت هذه العملية جرت فى جو طبيعى، أو شابتها بعض الشوائب التى تمس سلامتها.

ومتى تمت هذه المرحلة، تُرفع جميع التوصيات التى اتخذتها المؤتمرات – بالإضافة إلى ملاحظات لجان المحافظات أو مؤتمراتها – إلى لجنة خاصة تشكلها اللجنة التنفيذية العليا من بين أعضائها ، أو من بين أعضاء اللجنة المركزية، أو بأى شكل آخر تراه، وتقوم هذه اللجنة بمراجعة التوصيات والملاحظات التى أُبْدِيَت، وعليها أن تقترح على اللجنة التنفيذية العليا أحد الأمور الثلاثة الآتية :

الأمر الأول : أن توصى اللجنة التنفيذية العليا بأن تقر توصيات مؤتمرات الدوائر ، ومن ثم يصبح الأشخاص الموصى بتزكيتهم من هذه المؤتمرات – سواء أكانا ٢ أم ٤ – هم المرشحون الذين يجوز لهم التقدم بطلبات الترشيح رسمياً .

الأمر الثانى : أن توصى بقصر الترشيح فى بعض الدوائر على عضوين، نتيجة لمراجعتها وملاحظات لجان المحافظات أو مؤتمراتها .

الأمر الثالث : أن توصى اللجنة التنفيذية العليا باستبعاد التوصيات، إذا ثبت لها مثلاً أن ملاحظات لجان المحافظات .. أو أن الأشخاص الذين أوصت المؤتمرات بترشيحهم، ليسوا على درجة من الكفاءة القيادية التى تستلزمها عضوية مجلس الأمة، وأن هناك من راغبى الترشيح من هم أقدر منهم، أو إذا ثبت لها أن عملية الترشيح ذاتها قد شابتها بعض الشوائب .

إن المتبع فى التنظيمات السياسية المختلفة، هو أنه إذا ما رفضت توصية لمستوى أدنى، أعيدت هذه التوصية إلى هذا المستوى لمراجعتها، ولكن هذا الأسلوب لا يمكن تطبيقه الآن ، لأن الوقت

ضيق، ولا يحتمل هذا الإجراء. ومن ثم يتعين علينا أن نفتح باب الترشيح للراغبين الذين تقدموا أولاً إلى المؤتمرات .. فى حالة ما إذا استبعدت توصيات معينة بالنسبة لبعض الدوائر، ولن يكون لدينا الآن سبيل آخر إلاَّ هذا .

وفى تقديرى أن هذا الأسلوب الذى أَقترحه، يضمن لنا مشاركة وتحريكاً للتنظيم كله، فى هذه العملية السياسية الكبيرة .. كذلك يضمن رقابة متبادلة بين مستويات التنظيم المختلفة. وهذا هو الأسلوب الذى تسير عليه التنظيمات السياسية فى مثل هذه العمليات الانتخابية . ولا يوجد تنظيم سياسى يُقْصِر حق الاختيار على مستوى واحد، لأن جميع المستويات تعمل وتشارك فى هذه العملية، وسيكون من نتيجة هذا الرأى إعطاء التنظيم حرية الاختيار.. فإن رأى أن هناك عضوين صالحين ويمثلان القيادة السليمة قصر حق الاختيار عليهما، ودفع بهما إلى الناخبين فى صورة من صور الاستفتاء ، وإن رأى أن يكونوا أزيد – أو جميع راغبى الترشيح – فله الحق كل الحق فى ذلك .

ولا شك أن ذلك من شأنه أن يفتح الباب أمامنا لاكتساب قيادات جديدة – من واجب التنظيم أن يستكشفها – إذ أننا مازلنا نشكوا من قلة الكوادر وقصورها .. وعلينا أن نستكشفها .. ونكسبها إلى جانبنا. وأعتقد أن هذا هو ما أشار إليه تقرير اللجنة، وهو مستمد فى كثير من أجزائه من الميثاق، فإذا رُئِىَ أن يكون هذا الاقتراح أساساً للمناقشة، فإنه يمكن أن أستكمله بجدول زمنى .

السيد / الرئيس :

إذا وافقنا عليه نبقى نعمل الجدول الزمنى . يتهيألى مافيش جدول زمنى .. مش حنلحق على ٢٤ ديسمبر إننا ننفذ الكلام ده .

السيد / محمد عبدالسلام الزيات :

إذا سمح لى السيد الرئيس أن أقول الجدول .

السيد / الرئيس :

هو الحقيقة برضه علشان نحدد المناقشة .. لازم نعرف إيه أهدافنا، وأنا متصور ان احنا لنا هدفين أساسيين :

الهدف الأول : ألاَّ ننعزل عن الكتلة الضخمة من الجماهير.. اللى هِىَّ الناس اللى ورانا. نفتكر الكلام اللى قاله الأخ عبدالهادى امبارح .. لَمَّا طِلْعُوا من الأوضه المغلقة فى كفر الشيخ.. لقوا البلد كلها ضدهم .. مش قلت كده ؟

السيد / محمد أحمد عبدالهادى على :

نعم .

السيد / الرئيس :

أنا خايف نقول هنا كلام، ونطلع منعزلين عن جماهيرنا .. وعن ناسنا، ولَمَّا نطلع نقوله بَرَّه .. نلاقى البلد كلها تانى يوم مقلوبة علينا .

فإذاً الهدف الأول ان احنا نحتوى الكتلة الضخمة من الجماهير ونخليها معنا ، ماندِّيش لأعدائنا أى فرصة انهم يقلبوا هؤلاء الناس علينا .. بالحق أو بغير الحق ، أنا متهيألى ده الهدف الأول .

الهدف الثانى اللى يجب – الحقيقة – ان احنا نحافظ عليه : هو وحدة الاتحاد الاشتراكى – كحزب وكمنظمة سياسية – احنا لم نحافظ عليها فى الانتخابات اللى فاتت .. وَلاَ اللى قبلها .. ولا اللى قبلها، وعلى هذا الأساس تفتت التنظيم السياسى .

إذا حطينا الهدفين دول الحقيقة موضع اعتبار .. ممكن نصل بسرعة إلى الحل السليم. باعتقد ان مافيش خلاف على ان احنا يجب أن نحتوى كتلة الجماهير، وَلاَ نعطى لعناصر الثورة المضادة – أو أى عناصر.. أو مهما سميناها – الفرصة انها تستغل هؤلاء الناس. مع كده يجب ان احنا نحافظ على وحدة الاتحاد الاشتراكى .. والالتزام فى الاتحاد الاشتراكى، ونضع نظام داخلى فى الاتحاد الاشتراكى ونطبقه .

إذا سمحتم لى أمشى أكتر فى الكلام .. يمكن يساعدنا هذا. أنا مش موافق على أن الاتحاد الاشتراكى يرشح ٤ أو ٦ ، لأن معنى هذا أن الاتحاد الاشتراكى حيفتت نفسه .. ويطلعوا الـ ٤ أو الـ ٦ بيشتموا فى بعض، والعملية لو بهذا الشكل .. يبقى إذاً أحسن نحل الاتحاد الاشتراكى. إذا كنا عاوزين نحافظ على وحدة الاتحاد الاشتراكى.. معنى هذا ان الاتحاد الاشتراكى بيكون له مرشحين اثنين فى كل دايرة، بهذا نحافظ على وحدة الاتحاد الاشتراكى .

طيب إذا كنا عايزين بقى ناخذ الجماهير معنا، ولا نتركها للقوى المضادة .. إذا قلنا إن احنا بِنَّزِل مرشحين اثنين فى كل دايرة .. الجماهير مش حتمشى معنا أبداً .. ولن تستسيغ هذا الكلام.. حيعملوا فينا زى ما عملوا فى إخواننا بتوع كفر الشيخ.. ويقولوا إن الجماعة دول خدوا العملية وحصروها فى أنفسهم .. وبإن العملية عملية احتكارية، وبتنقلب علينا الجماهير – الحقيقة – فى البلد كلها، وبنعزل أنفسنا .

إذاً علينا ان احنا نجد الحل اللى يوفق بين العمليتين، يمكن أنا سمعت الكلام بتاع امبارح .. وسمعت الكلام بتاع النهارده .. وامبارح ماكانش فعلاً عندى تبلور فى التفكير، ولكن مع وضع كل الآراء موضع الاعتبار .. باحط رأى ونفكر فيه: احنا عندنا لجان العشرة فى الوحدات الأساسية، وبعدين عندنا بعد كده : المراكز ، والمؤتمرات، والمحافظات، واللجنة التنفيذية العليا، والمؤتمر القومى ، واللجنة المركزية .. هؤلاء الناس كلهم بيمثلوا فعلاً الصفوة اللى موجودة فى البلد، لو اختارنا من دول لكل دايرة اثنين .. عن طريق مؤتمر الدايرة الموسع – اللى بنتكلم عليه – وعن طريق الانتخاب، ممكن يعنى ينعقد مؤتمر للدايرة .. بيحضر فيه الناس اللى من الدايرة، سواء فى اللجنة المركزية، أو فى اللجنة التنفيذية العليا، أو فى المؤتمر القومى، زائد الأمناء ، زائد الأمناء المساعدين، ويتفقوا على ان فيه اثنين للاتحاد الاشتراكى بس .. بينزلوا فى الدايرة، يحصل انتخاب... إلى آخر هذا الموضوع .. والاثنين اللى بياخدوا الأغلبية بينزلوا .

وبهذا نحافظ على وحدة التنظيم، ولا نسمح أن أعضاء الاتحاد الاشتراكى يقفوا.. ده بيشتم فى ده .. وده بيشتم فى ده، وده يقول : ده حرامى .. وده يقول : ده مرتشى .. وده يقول : ده سرق أموال النقابة... إلى آخر هذه العملية، ونلتزم جميعاً بهذا. بعد كده حيفضل مين بَقَّى اللى بره الكادر ده كله.. يعنى مش حيفضل حد. حنقول : إنه ممكن حتحصل مناورات .. والأخ يقول : حيجتمعوا ويحلفوا على المصحف .. أنا فى رأيى ان ده مافيهش ضرر كبير .. ان ناس يجتمعوا ويتفقوا .. ويحلفوا على المصحف .. مافيهش ضرر يعنى .

هذا الموضوع بيحصل فى كل الانتخابات .. حتى انتخابات النقابات، وفى أى عملية ممكن يحصل .. ماتخدوش ده كعملية ستنتهى .. لن تنتهى. بعد كده بقى بنفتح الباب لأى واحد آخر عايز يرشح نفسه .. يتفضل يرشح نفسه، مين حيفضل غير كده؟ .. إما الناس اللى هُمَّ هايفين .. اللى ماقدروش يدخلوا لجنة العشرة.. ياناس لهم قيمة واحنا أبعدناهم من لجان العشرة بتكتيك

معين ، وبينجحوا . إذا نجح حد منهم .. أنا مش حاعتبره مضاد لنا أبداً .. لن يكون مضاد بأى حال من الأحوال .

بهذا نحقق الهدفين : وحدة الاتحاد الاشتراكى، والعملية الثانية ان احنا لا نفقد قاعدة الشعب، ونقول إن احنا بننزِّل ٢ أو ٤ ، لأ .. اللى عايز .. فى داخل الحزب .. فى داخل الاتحاد الاشتراكى احنا بننظم نفسنا .. زى حزب الوفد لَمَّا كان بيقول المرشح بتاعى فى الحتة الفلانية مكرم عبيد بس، واللى ينزل من الوفد غير مكرم عبيد يُفْصَل .

احنا بنقول للكوادر بتاعتنا تعالوا اقعدوا بطريقة ديمقراطية ونَزِّلوا ٢ فى كل دايرة .. وبعد كده اللى عايز من غير الكوادر بَقَى يرشح نفسه ممكن يرشح نفسه .. والحقيقة على أساس الالتزام، وبنشتغل فعلاً كحزب وأمامنا حزب مضاد .. وكلنا نساعد الناس [اللى نازلين] ، يعنى فيه ناس قالوا : نساعد بطريقة مباشرة، وناس قالوا : نساعد بطريقة غير مباشرة .. رأيى إذا حصل نزول ممثلين عن المؤتمر نساعدهم .

بعد كده يبقى الهدفين اتحققوا، مانقدرش الحقيقة نقول إن احنا نقصر على اثنين .. إذا قَصَّرنا على ٢ – الكلام اللى اتقال امبارح – معناه ان احنا حنفقد القاعدة العريضة من الناس. لو قلنا : ننزِّل ٤ أو ٦ .. معناه إن احنا بنحل وبنفتت الاتحاد الاشتراكى . ولو تركنا العملية على المفتوح – زى ما حصل فى سنة ٦٤ – يبقى بِنْهِدّ الاتحاد الاشتراكى .

هو الحقيقة أنا عايز أترك العملية على المفتوح ، ولكن بَالِمّ الاتحاد الاشتراكى وأعضاءه ، وهُمَّ دول كل الناس . من لجنة العشرة حتلاقى مين الناس اللى عليها القيمة .. والناس اللى ممكن تنجح من لجنة العشرة إلى ما فوق؟.. بهذا يبقى الاتحاد الاشتراكى الحقيقة حافظ على وحدته .. وأصبح له دور .. وماقلناش إن فيه احتكار، وتركنا الجماهير بمعزل عنا للقوى المضادة – أو الثورة المضادة – تاخدها .

وبهذا يستطيع الاتحاد الاشتراكى - زى ما قال الأخ جمال سعد - أنه يبنى نفسه .. بأنه فعلاً يدخل يبنى نفسه . أما إذا بقى فى محافظة من المحافظات نجحوا [ناس تانيين] .. وكانت محافظة ضعيفة، وأنا عارف فين المحافظات الضعيفة .. أنا عارفها كويس .. إذا نجحوا ناس تانيين، أنا رأيى ان احنا حنلمهم ونجيبهم يِقَوُّونا، لأن هُمَّ فعلاً الناس دول حيكونوا هُمَّ الناس اللى احنا أبعدناهم بطريقة مباشرة، أو بطريقة غير مباشرة .

بهذا بنحقَّق الهدف الأول : ان احنا لا ننعزل فى هذه الغرفة عن جماهير الناس، ونتركها للثورة المضادة تقول لها إن احنا احتكرنا .. وفى نفس الوقت لا نفتت الاتحاد الاشتراكى. وبعدين – الحقيقة – ممكن نعمل قواعد .. يعنى مثلاً الأمناء مافيش داعى يدخلوا مجلس الأمة، لأنه مش ممكن يبقى أمين محافظة سوهاج مثلاً ، وبييجى يحضر مجلس الأمة ثلاثة أو أربع أيام فى الأسبوع .. واللجنة المركزية يوم .. وقاعد هنا فى القاهرة ، يبقى مش ممكن حيشتغل أمين .

يمكن الأمناء مايوافقونيش على هذا، لكن أنا باقول : إن الأمين المفروض انه – الحقيقة – قاعد فى المحافظة . لكن الأمين اللى بييجى هنا فى مجلس الأمة .. ويفضل قاعد فى القاهرة بتضيع منه المحافظة .. وبتبوظ المحافظة وماتمشيش .

ممكن نحط شوية قواعد بهذا الشكل .. ونمشِّى العملية، بحيث ان احنا نكسب الجماهير إلى جانبنا، وفى نفس الوقت نحفظ وحدة الاتحاد الاشتراكى .

ناخد إستراحة نص ساعة نفكر فى هذا الكلام، وبعدين نيجى نفتح باب المناقشة .

(أصوات : لا داعى للاستراحة)

السيد / الرئيس :

لأ .. باسيبكم برضه تفكروا نص ساعة. أنا شايف ان فيه ناس عايزة تتكلم .

السيد / جلال محمد عوض :

لقد ذكر السيد الرئيس الأمور التى قد تحول بين السادة أمناء المحافظات وبين عضوية مجلس الأمة. وأود أن أضيف أن هناك أموراً أخرى قد تحول كذلك بين عضو اللجنة المركزية وعضوية مجلس الأمة ، ذلك أن عضو اللجنة يتحمل أعباء كثيرة فى العمل فى محافظته وفى اللجان الدائمة والفرعية، فلو أضيفت إليه عضوية مجلس الأمة فأعتقد أنه سيكون مثقلاً بأعمال تفوق طاقته، وتؤدى بالتالى إلى الخلخة فى عمله، ثم أنه سيكون مُرَاقِباً ومُرَاقَباً .. مُوَجِّهاً ومُوَجَّهاً فى نفس الوقت . ولهذا أعتقد أن عضو اللجنة المركزية لا يستطيع أن يمارس عمله فى مجلس الأمة على الوجه المرجو، وشكراً .

السيد / الرئيس :

أنا الحقيقة باختلف معاك فى هذا، لأن احنا نستطيع عن طريق أعضاء اللجنة المركزية ان احنا نَقُّود مجلس الأمة. وفيه نقطة برضه يمكن أنا ماقلتهاش .. وباقولها برضه للتفكير، هى : الحقيقة إذا أردنا أن

تكون هناك فعلاً سيطرة للاتحاد الاشتراكى .. والتزام للاتحاد الاشتراكى بالنسبة لمجلس الأمة، لا نأخذ بعملية الحل اللى قال بها الدكتور جاد امبارح، لأن عملية الحل .. يعنى هى الحقيقة لا تؤخذ إلاَّ بالنسبة للضروريات، ولكن ممكن ان احنا نقول : إسقاط عضوية مجلس الأمة، وفيه دول كثيرة عاملة بهذا.. إسقاط عضوية الاتحاد الاشتراكى تُسقط عضوية مجلس الأمة، على أن يكون قرار الإسقاط من الاتحاد الاشتراكى صادر من اللجنة المركزية.. مش من اللجنة التنفيذية العليا. إذا حطينا شىء بهذا الشكل .. أنا رأيى لن نُنَفِّذ ولن نسقط عضوية أحد، ولكن هُوّ بيكون يعنى رادع عن الانحراف، وبيخللى يعنى اللى بينحرف ينحرف زاوية ٥ درجات .. ماينحرفش ٤٥ درجة ، لأنه لَمَّا حيلاقى نفسه إذا انحرف ٤٥ درجة حييجى هنا فى اللجنة المركزية .. وممكن يؤخذ فيه قرار. بالعملية دى نبقى فتحنا أمامنا الباب لكل الناس.. اللى عايز يترشح يترشح .

فى داخل تنظيمنا وكادراتنا نظمنا نفسنا، وبالنسبة للأعضاء المنحرفين وضعنا القيد .. وهو أن اللجنة المركزية تستطيع أن تَفْصِل أعضاء مجلس الأمة من الاتحاد الاشتراكى، وبهذا تُسْقَط عضوية مجلس الأمة. أعتبر بهذه العملية نبقى حققنا كل الأهداف .

أنا رأيى ناخد استراحة نص ساعة نفكر فى هذا الكلام، وبعدين ناخد الرأى .

(رفعت الجلسة للاستراحة الساعة التاسعة والنصف مساءً، وأُعيدت الساعة العاشرة مساءً).

السيد / الرئيس :

توضيحاً لما جاء بكلمتى فى جلسة اليوم حول مؤتمر بندر دمنهور، أود الإشارة إلى أن ٢٨ عضواً الذين أقسموا على المصحف كانوا جميعاً من المرشحين .. وأنهم جميعاً لم يفوزوا فى الانتخابات .. وإنما أردت الإشارة إلى هذه النقطة فقط. وهذا توضيح من الأخ جوهر. فيه عندى اقتراحات، هل حد عايز يتكلم برضه فى أى حاجة؟

أيوه الأخ عبدالهادى ... باين حناخد جلسة بكرة برضه .

السيد / عبد الهادى على ناصف :

إذا سمح سيادة الرئيس.. واضح من اتجاه الآراء فى اللجنة ضرورة تحقيق الهدفين الذين أشرت سيادتك إليهما، وهما : ضرورة الحفاظ على وحدة التنظيم فى أداء دوره الحيوى فى عملية الانتخابات، وأيضاً الانفتاح الكامل على القاعدة الجماهيرية الواسعة، وإتاحة فرصة أكبر من الاختيار أمام هذه

القاعدة . وتحقيقاً لهذين الهدفين عندى اقتراح فى صيغة مشروع قرار من سبع نقاط، فهل يسمح لى سيادة الرئيس بعرضه على اللجنة ؟

السيد / الرئيس :

أيوه .. اتفضل .

السيد / عبد الهادى على ناصف :

هذا المشروع يمكن أن يكون إطاراً للمناقشة، ولتقول اللجنة فيه رأيها .

" إقتراح بمشروع لقرار خاص بتنظيم عملية الترشيح والانتخاب لمجلس الأمة "

١ – يتقدم كل راغب فى الترشيح لانتخابات مجلس الأمة من بين قيادات الاتحاد الاشتراكى – فى أى مستوى – بطلب إلى أمين لجنة المحافظة التابعة لها دائرته الانتخابية ، وذلك فى خلال الفترة من ١٤ إلى ١٩٦٨/١٢/١٧ .

٢ – يدعو أمين المحافظة المؤتمرات الموسعة للدوائر الإنتخابية للإنعقاد يوم ١٩٦٨/١٢/٢٣، ويقترع كل مؤتمر على تزكية ٢ فقط من بين راغبى الترشيح من الأعضاء القياديين فى الاتحاد الاشتراكى، بشرط أن يكون أحدهما على الأقل عاملاً أو فلاحاً، ويعتبر الـ ٢ بمثابة قائمة ترشيح الاتحاد الاشتراكى عن الدائرة، يلتزم كل الأعضاء – فى كل المستويات المنتخبة – بتأييدها .

٣ – يُفْصَل من عضوية الاتحاد الاشتراكى كل عضو – قيادى منتخب – يخرج على قرار مؤتمر الدائرة الموسع، ويتقدم للترشيح مخالفاً لهذا القرار .

٤ – يُفْتَح بعد ذلك باب الترشيح أمام كل مواطن تتوفر فيه شروط الترشيح، من خارج إطارات الاتحاد الاشتراكى .

٥ – تقوم اللجنة التنفيذية العليا بدراسة أوضاع محافظات سيناء ومنطقة القناة، لوضع الأسس الخاصة بتنظيم عملية الترشيح والانتخاب التى تتناسب مع الظروف الحالية لهذه المحافظات .

٦ – تتولى اللجنة التنفيذية العليا إصدار القرارات التنظيمية اللازمة لوضع هذا القرار موضع التنفيذ .

٧ – يعتبر قرار فصل عضو مجلس الأمة من العضوية العاملة للاتحاد الاشتراكى العربى موجباً لإسقاط عضوية مجلس الأمة عنه .

السيد / الرئيس :

هو أنا عندى اقتراح آخر تقريباً نفس الكلام .. برضه باقراه :

أولاً : يفتح باب الترشيح لكافة قيادات الاتحاد الاشتراكى، حتى مستوى لجان الوحدات الأساسية .

ثانياً : ينظم الاتحاد الاشتراكى عملية انتخاب ممثليه من بين هؤلاء المتقدمين، وذلك عن طريق مؤتمرات الأقسام والمراكز لكل دائرة ، مضافاً إليها الأمناء لجميع مؤتمرات الدائرة، والأمناء المساعدين للوحدات، حتى يمكن السيطرة على هذه المؤتمرات من حيث الحجم . نتيجة لذلك يزكى الاتحاد الاشتراكى – عن كل دائرة – عضوين تلتزم بهما كافة القيادات حتى مستوى لجان الوحدات .

ثالثاً : من يرغب بعد ذلك من أعضاء الاتحاد الاشتراكى العربى العاملين التقدم للترشيح، فلا اعتراض عليه، ويدخل بصفته الشخصية .

رابعاً : للجنة المركزية الحق فى إسقاط عضوية الاتحاد الاشتراكى عن أى عضو مجلس أمة، فى حالة انحرافه، وبالتالى تسقط عضويته من مجلس الأمة .

متهيأ لى ان الاقتراحين تقريباً يعتبروا حاجة واحدة . شايف الأخ حشيش .. وواحد من الأمناء عايزين يتكلموا .. اتفضل .

السيد / فريد زكى حشيش :

أود أن أتكلم عن اقتراح سيادة الرئيس، وهو ما تُجْمِع عليه اللجنة تقريباً. هناك اعتراض بسيط، هو أن تحديد نسبة العمال والفلاحين قد لا تنصف عمال الصناعة فى دائرة شبرا الخيمة ، التى تعتبر

قلعة صناعية .. وفيها عدد كبير من العمال . إذ عندما نستطلع رأى المؤتمرات فى الدائرة، والأمناء، فإنهم لن يناصروا أحد العمال ، وإنما ستكون أغلبية الأصوات للفلاحين .. وسنراها فى كل الدوائر الانتخابية التى يوجد بها فلاحون . فمن الجائز جداً أن يكون هناك عامل أخذ صفته لأنه موظف – ولا يحمل مؤهلاً عالياً – أو فلاح، وهذا معناه أننا سنغفل ٧ مليون عامل من التمثيل الصحيح فى مجلس الأمة. ولهذا أرجوا أن يوضع ضابط لهذا. أما بالنسبة لترشيح الأمناء فى مجلس الأمة ...

السيد / الرئيس :

ده مش قرار .. أنا باقول كفكرة، ولم يوضع فى قرار .

السيد / فريد زكى حشيش :

نحن سنلتزم طبعاً بما تقرره اللجنة المركزية كأمناء .. أو كأعضاء لجنة مركزية، ولن نرشح أنفسنا إذا رأت ذلك اللجنة المركزية، ولكننى بحثت عن علة هذا الاقتراح، فقيل : إنها العمل وضيق الوقت .

إن عضويتى الآن للجنة المركزية تشغلنى حقيقة بعض الشىء، لأنها تجتمع فى فترات متقاربة، ولكن عندما تعود المياه إلى مجاريها بإزالة آثار العدوان قريباً – إن شاء الله – ثم نعود إلى الأصل وتجتمع اللجنة كل ٦ شهور، فأعتقد أن عمل اللجنة لن يشغلنا عن ممارسة عملنا فى مجلس الأمة، إلى جانب العمل فى الاتحاد الاشتراكى .

لقد تفضلتم سيادتكم وأسديتم إلينا توجيهاً فى المؤتمر القومى العام مؤداه : أنه من غير المستساغ إطلاقاً أَلاَّ يكون أمناء المحافظات - الذين يقومون على قيادة عمل سياسى فى مواقعهم - مرتبطين باللجنة المركزية .. ومن هنا فأنا لا أتصور إطلاقاً أن مجلس الأمة يكون أقل أهمية. ومن ثم يجب الربط بين أمناء المحافظات وبين مجلس الأمة، خاصة أنه سيظهر بعد ذلك صراع نحن نهيئ له الفرصة .. إذ سيكون هناك مجموعة إقليمية للمحافظة سترى لنفسها الحق فى أن تتصدر العمل، وستعود الخلافات مرة أخرى بين مجموعة مجلس الأمة وبين لجنة المحافظة .

وإذا قيل أننا نريد أن نسيطر على مجلس الأمة وأن نُسَيِّسَهُ، فأنا لا أتصور إطلاقاً أن اللجنة المركزية تستطيع أن تحدد هذه العلاقة .. أو أن تُسَيِّسْ مجلس الأمة عن طريق قانون أو ورقة تضعها ، وإنما تستطيع هذا الأمر بدفع كوادر الحزب إلى المجلس . وفى رأيى أن الأمناء – ولا أقول هذا لأنى

أمين، وأُشْهِدُ الله على ذلك - ليسوا أقل شأناً من أى كادر من كوادر الحزب التى يُسمح لها بالترشيح. وإذا كنا سنمنح هذا الحق لِلَّجنة المركزية.. فكيف نمنعه عن أمناء المحافظات الذين هم أعضاء اللجنة المركزية .

إن مثل هذا الاتجاه سيؤدى إلى حساسيات لمسناها فى الفترة السابقة، إذ كانت لى خلالها مسئولية سياسية نوعاً ما، وكنت أستطيع الجمع بين مجلس الأمة وبين العمل السياسى .. وربما يستطيع السيد / أنور السادات أن يعطينا فكرة .

السيد / الرئيس :

هو صاحب الاقتراح ده .

السيد / فريد زكى حشيش :

إن إزالة آثار العدوان – بمشيئة الله – ستكون قريباً، وبقوتنا جميعاً سيتحقق هذا الأمر. ولكنى أرجو أَلاَّ يكون تصور الانشغال فى اللجنة المركزية مانعاً من الاشتراك فى عمل آخر، إلاَّ إذا رأت القيادة السياسية سبباً آخر، أرجو أن أعرفه لو سمح لى السيد الرئيس، حتى نناقشه ؟

السيد / الرئيس :

انت ساكن فين ؟

السيد / فريد زكى حشيش :

فى بنها .

السيد / الرئيس :

يعنى على بعد ٤٥ كيلو بالعربية يعنى .. الحقيقة أنا حطيت هذا الاقتراح اللى أنا باتصوَّره .. انتم بتقولوا إن واحد بيدوخ الاتحاد الاشتراكى فى المحافظة . إذاً الحقيقة الأمين يقعد فى المحافظة .. لكن مجلس الأمة ينعقد ٣ أيام فى الأسبوع .. معنى هذا انك حتيجى تقعد فى القاهرة ٥ أيام فى

الأسبوع .. وبعدين برضه يعنى بنها مش زى سوهاج، وَلاَّ أسيوط، بتاخد لك يوم زيادة يبقوا ٦ أيام، وتقعد فى المحافظة يوم .. بيبقى الاتحاد الاشتراكى فَلَتْ . ده الحقيقة السبب اللى أنا باتكلم عليه .. ولكن أنا باسحب الكلام بالنسبة لموضوع الأمناء، وبعدين نبقى نبحث هذا الموضوع .. بحيث بعد كده بنشوف إذا كان الكلام ده حقيقى .. الأمناء اللى يدخلوا مجلس الأمة بنشيلهم من الأمانات .. ونعين أمناء متفرغين .

يبقى نبحث هذا الموضوع فى المستقبل .. والحقيقة إننا إذا قعدنا نتناقش .. أنا عارف إن الأمناء قعدوا بَرَّه واتناقشوا واتكلموا .. وأنا الحقيقة قلت هذا الكلام .. كان كلام سمعته من ان الأمناء بييجوا

قاعدين هنا... وبعدين طبعاً اللى حيطلع عضو مجلس الأمة حياخد مكافأة .. فيه ناس قالوا : نلغى مكافأة عضو مجلس الأمة مثلاً .. طبعاً اللجنة المركزية مافيهاش مكافآت .. ماتقدرش .

السيد / فريد زكى حشيش :

أنا موافق على استبعاد الأمناء الذين يُنْتَخَبون لعضوية مجلس الأمة .. ولكن المفروض أن يكون هناك ربط .

السيد / الرئيس :

خلاص بنخلِّى الموضوع ده لمناقشة أخرى .. موضوع الأمناء . وأنا عندى اقتراح بيقول : استبعاد أمناء المراكز، والأقسام، ومساعديهم، وأمناء المحافظات .

السيد / فريد زكى حشيش :

إذاً فقد أُبْعِدَتْ كوادر الحزب .

السيد / الرئيس :

وذلك لأن هؤلاء جميعاً مطلوب منهم عبء كبير فى مواقعهم .. وأجدى وأنفع للتنظيم بمواقعهم عن عملهم فى المجلس . ده اقتراح الأخ... بإبعاد اللجنة المركزية أيضاً .

السيد / فريد زكى حشيش :

بهذا نكون قد أبعدنا كل كوادر الحزب .

السيد / الرئيس :

خلاص .. الكلام اللى قلته بالنسبة لأمناء المحافظات كان كلام .. ماهواش قرار.. بعد كده بنشوف إذا كان – الحقيقة – الأمناء اللى حَيُنْتَخَبوا مش حيقوموا بدورهم فى مواقعهم، يبقى لازم نغيرهم بأمناء آخرين يقوموا بدورهم. حد عايز يتكلم .. وَلاَّ ناخد الرأى على الاقتراح ؟

السيد / منصور مصطفى قطر :

لقد قدمنا اقتراحاً إلى السيد الرئيس باسم محافظات: الإسماعيلية، والسويس، وبورسعيد، وسيناء، إذ أن ظروف الإسماعيلية والسويس لا تُيَسِّرْ إجراء الانتخابات فيها لظروف التهجير. ولهذا كان رأى مؤتمر المحافظة فى الإسماعيلية : أن يُتْرك للقيادة السياسية أو اللجنة التنفيذية العليا تمثيل المحافظة أو المحافظات على الوضع الذى تراه، شكراً .

السيد / مطير عبد الكريم عبد القادر :

بالنسبة لتوحيد التنظيم السياسى فى محافظة مطروح .. هناك نقطة كانت تابعة لدائرة الانتخاب سنة ١٩٦٤، وكذلك قسم وادى النطرون .. ولكن فى التنظيم الجديد للاتحاد الاشتراكى فُصِل قسم وادى النطرون، وتَبِعَ لمحافظة البحيرة. أما قسم العامرية فَتَبِعَ إدارياً لمحافظة الإسكندرية. فكيف يمكن العمل إزاء تحديد المرشحين لهذه الدائرة .. فى حين أنها دائرة واحدة، ويمثلها ٢ فى مجلس الأمة ؟

السيد / الرئيس :

نسمع السيد / وزير الداخلية .

السيد / شعراوى محمد جمعة :

إن جميع الوحدات الإدارية التى انفصلت فى الفترة السابقة – فى القرار الجمهورى الأخير – أضيفت إلى محافظاتها، على أننى سأبحث هذا الأمر هنا كشئون تنظيم فى الاتحاد الاشتراكى .

السيد / فاروق السيد متولى :

الواقع أننى أؤيد الاقتراح المعروض تأييداً كاملاً، وأود أن أضع بعداً جديداً للمستقبل، إذ أننى أتصور أن القوى خارج التنظيم ستجبن عن التقدم للترشيح، ومن هنا سنصل فى النهاية إلى عملية استفتاء لكل الدوائر، وليس عملية انتخاب. وفى تصورى أن مجلس الأمة القادم سيكون كله استفتاء إلاَّ فيما ندر .

السيد / الرئيس :

هو أنا فى تقديرى فى الاقتراح أن ٧٠% من الدوائر حينزل فيها ٢ بس .. إنما أنا مالى؟ .. أنا فاتح السكة لكل الناس. إذا كنتم عاوزين تِنَزِّلوا واحد هَفِيَّهْ فى كل دائرة ياخد ١٠ أصوات .. ممكن قوى نعمل هذا الكلام .. ده سهل قوى سياسياً .

أَمَّا فى تقديرى إذا التزمنا بالتنظيم .. احنا فاتحين تنظيمنا.. احنا فى داخل الاتحاد الاشتراكى مافيش حد يقدر يؤاخذنا عليه .. احنا فى الاتحاد نظمنا نفسنا بالشكل الفلانى، لن يستطيع إنسان انه يقول إن ده تقييد حرية . اللى عايز يبقى عضو بَرَّه الاتحاد يستقيل من اللجان الموجودة، وممكن يبقى عضو بَرَّه .. ويرشح نفسه ونعتبر انه مش ملتزم. فى هذا لن يستطيع إنسان انه يؤاخذنا .

بعدكده احنا فاتحين لأعضاء الاتحاد الاشتراكى كلهم – حسب القانون – حق الترشيح، وستكون الانتخابات حرة مباشرة – وفقاً للميثاق – زى ما قال الدكتور امبارح .

هو الحقيقة اللى بِدِّى اقوله .. اللى كان بيقلقنى فى الموضوع كله هو تكوين الاتحاد الاشتراكى ، واحنا كده لغاية دلوقت مانقدرش نقول : إن الاتحاد الاشتراكى بقى قوى. اللى حيخلَّص على الاتحاد الاشتراكى هو إذا وقف بتوع الاتحاد الاشتراكى وشتموا فى بعض .

اللى الواحد متصوره ان احنا بنعمل حاجة اسمها ليلة سياسية .. زى ما بيعملوا فى السودان .. وبيسَمُّوها ليلة سياسية. بييجى المؤتمر والمرشحين بيقفوا .. وكل مرشح بيتكلم عن رأيه وعن البرنامج بتاعه وكذا .. وكذا، حتى يمكن بتكون عملية مفتوحة أكبر من أعضاء المؤتمر. وبعد المؤتمر .. وبعد ما يسمعوا للناس .. بعدكده أعضاء المؤتمر بيختاروا، والاثنين اللى بياخدوا

الأصوات الأكثر يبقوا مرشحين. تبقى العملية الحقيقة فيها نشاط سياسى، وممكن حتى تتعمل أكثر من ليلة سياسية .. والناس المرشحين ييجوا يتكلموا. بهذا الحقيقة يبقى بنباشر العمل السياسى الحقيقى.

النقطة اللى قالها الأخ بالنسبة للعمال.. احنا حنبحثها الحقيقة، لأنهم إذا كانوا فى منطقة عمالية.. والاتحاد الاشتراكى حيرشح ناس مش عمال، يبقى أى عامل حيترشح بَرَّه الاتحاد الاشتراكى حيكسب، ولكن النقطة دى عايزه بحث ونشوفها .. وباعتقد الأخ فهيم يبقى يشوف العملية دى، وإذا كان فيه أى حاجة بنقدر نتكلم فيها.

يبقى إذاً بالنسبة للإقتراح اللى قاله الأخ عبدالهادى ناخد عليه الآراء، اللى موافق عليه يرفع إيده.

(موافقة إجماعية)

السيد / الرئيس :

عايز تتكلم يادكتور .. اتفضل . بس ده وُوفِق على الاقتراح .. اتفضل .

الدكتور / جابر جاد عبد الرحمن :

إن قصر المرشحين على ٢ – من مستويات التنظيم – ربما يؤدى إلى أن يُقال: إن الانتخاب على درجتين. لكننا لو فتحنا الباب بحيث يختار المؤتمر ٢ – سواء من هؤلاء ، أو من أعضاء الاتحاد الاشتراكى – فبهذا الشكل فإننا نكون قد سلكنا طريق الانتخاب الحر المباشر ، وفوتنا الفرصة على من يعترضون بأن الانتخاب جاء على درجتين .

السيد / الرئيس :

الانتخاب لا يُمكن إن احنا نعتبره انتخاب على درجتين، وإلاّ لَمَّا كان الوفد بيرشح مكرم عبيد، فَدَه كان ترشيح .. يعنى العملية ليست انتخاب .. احنا بنرشح دلوقت . اشمعنى لَمَّا كان الوفد بيرشح مكرم عبيد فى أى دائرة ماكناش بنقول : إنه انتخاب على درجتين .. ده هو بعد كده بيروح ويحصل عليه انتخاب حر مباشر .. لكن هو فى داخل تنظيمه بيقول : الدائرة دى بينزل فيها مكرم عبيد بس .. مش ده اللى كان بيحصل ؟

الدكتور / جابر جاد عبد الرحمن :

ربما كان هناك شخص لم يوفق فى انتخاب الوحدة فى المرة الأولى لسبب ما – وهو عضو فى الاتحاد – ولو فتح له المجال فقد يعرفه الاتحاد ويرشحه.

السيد / الرئيس :

رأيى أن الاقتراح بتاع الأخ عبد الهادى ناصف يغطى هذه النقطة، لأنه لا يقصد قَصْر الترشيح على أعضاء الكوادر بس، دا هو بيقول فى النقطة الرابعة : يفتح باب الترشيح ... النقطة الأولى الكوادر بس يا أخ عبد الهادى، وَلاَّ الكل؟.. طيب إقرا – والله – تانى النقطة الأولى .

السيد / عبد الهادى على ناصف :

النقطة الأولى : " يتقدم كل راغب فى الترشيح لانتخابات مجلس الأمة من بين قيادات الاتحاد الاشتراكى المنتخبة فى أى مستوى " – يعنى من اللجنة الأساسية إلى اللجنة المركزية – "بطلب إلى أمين لجنة المحافظة التابعة لها دائرته الانتخابية، وذلك فى الفترة من ١٤ الى ٦٨/١٢/١٧". إن الفقرة الأولى خاصة بمن نعتبرهم فى إطار التنظيم، ولكن لا نستطيع أن نقول : إن الـ ٦ مليون عضو هم إطار التنظيم الذى نقوم من خلاله بعمل تنظيمى ، ولكن الباب مفتوح أمام الـ ٦ مليون بعد هذا فى أن يتقدم منهم كل من تتوافر فيه شروط الترشيح، والعضوية العاملة للاتحاد الاشتراكى، والسن... إلى آخر الشروط التى يحددها قانون الانتخاب .

فالعضو الذى هو خارج هذه الإطارات التى يتكلم عنها الدكتور جابر جاد ، يمكنه أن يتقدم من خارج هذا الإطار، ولا اعتراض عليه .

السيد / الرئيس :

هى النقطة اللى بيقولها الدكتور جابر نقطة وجيهة ... نفرض واحد عضو خارج التنظيم .. خارج الكوادر .. وعايز يلتزم بالاتحاد، هل نقبل أن يرشح نفسه كقيادة من القيادات؟ .. ومش عاوز يطلع يرشح نفسه من الخارج .. هى دى النقطة اللى بنقولها .

السيد / عبد الهادى على ناصف :

لا مانع فى الواقع .. ولكن الخوف من أن تتسع العملية، بحيث إن المؤتمر المنعقد لا يعرف كيف يتصرف فى مئات الطلبات التى سترد إليه .

السيد / الرئيس :

ناخد عليها الرأى .. هل نوافق على التفسير بتاع الدكتور جاد ؟ .. الموافق يرفع إيده .. ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ .

يبقى إذاً وُوفِق على الاقتراح بتاع عبدالهادى ناصف .

السيد / فوزى الدسوقى محمد العمدة :

بالنسبة لموضوع تغيير الصفة، يُلاحظ أن الفلاحين هم الذين يتهافتون على التغيير ، فالعامل يقدم إقراراً، وشهادة من النقابة بأنه عامل. ولهذا أرجو بالنسبه للفلاحين عند الترشيح .. أن يقدموا الحيازة

الزراعية إلى جانب الإقرار، وأقصد الحيازة الزراعية من سنة ٦٦ أى قبل صدور التعريف. ذلك لأنه حدث فى انتخابات الاتحاد الاشتراكى، أن كتب بعض الفلاحين إقرارات ولم يقدموا حيازاتهم الزراعية .. ودخلوا الانتخابات. علماً بأنهم ليسوا من الفلاحين، وكان تصرفهم هذا على أساس أن الفصل فى الطعون سيستغرق وقتاً طويلاً، وهو ما حدث فعلاً، إذ لم يتم الفصل حتى الآن فى أى طعن قُدِّم. ولهذا أرجو أن يقدم الفلاح مع الإقرار حيازته الزراعية عن سنة ٦٦، ليثبت أنه فلاح فعلاً.

السيد / الرئيس :

نترك هذا لِلَّجنة السياسية .. تشوف هذا الموضوع .

السيد / ثابت محمد السفرى :

بالنسبة للمرشحين من غير القيادات السياسية، أقترح أن يطبق عليهم نفس القواعد التى كانت لجنة الإشراف على الانتخابات قد وضعتها، لأن كثيراً من الأعضاء العاملين ذَوِى ماضٍ قد

لايكون مشجعاً، أو قد تشوب حاضرهم بعض الشوائب، ورغم ذلك لم يصل إليهم القانون . لذلك أرى فى تطبيق هذه القواعد ما يمكننا من إقصاء العناصر غير الصالحة.

وبالنسبة لمنطقة بورسعيد – باعتبارها منطقة الخط الأول – أوافق على ما ذكره الأخ منصور بخصوص الإسماعيلية، إذ الأمر هو كذلك بالنسبة لبورسعيد، ولهذا أرجو عدم إجراء الانتخابات فيها. وربما تكون بورسعيد بظروفها على خلاف الإسماعيلية والسويس، إذ هى مكتظة بالأهالى أكثر مما تتحمله الطاقة، فكثيرون من مهاجرى السويس والإسماعيلية نزحوا إليها ، مما أدى إلى اضطراب الحالة المعيشية فيها. كذلك فإن حالة مختلف الطوائف فيها غير مستقرة .. والمشاكل فيها لا تنقطع .. بل إنها دائماً فى ازدياد . وربما يكون هذا هو السبب المباشر فى عدم حضور السيد الأمين هذا الاجتماع، لأن اتفاقنا المباشر على عدم ترك المنطقة .. بل لا بد من وجود بعضنا هناك حتى لا يحدث شىء، خصوصاً بين العمال الذين يتقاضون إعانات .. أو حداً أدنى من الدولة، وهو لا يكفى للمتطلبات الضرورية للمعيشة. وقد يقول البعض : إنه أجريت قبل ذلك انتخابات الاتحاد الاشتراكى فى هذه المناطق .. ولكن هذه الانتخابات كانت على المستوى الضيق .. وكانت على دفعات .

السيد / الرئيس :

بالنسبة للنقطة الأولى : هو الحقيقة أنا رأيي ان احنا لا نتدخل فى العملية، ونقول : ده كذا .. وده كذا، يعنى أعضاء الاتحاد الاشتراكى مفروض ان احنا قبلناهم أعضاء على أساس انهم تتوفر فيهم شروط العضوية، إلاَّ طبعاً إذا حد يعنى انحرف، فَيُفْصَل لأنه انحرف، ويبقى فيه أسباب لهذا. ولكن إذا أخذنا بعد كده – بعد ما أخذنا هذا القرار - عمليات ان احنا نفصل ونعمل .. أرى ان العملية دى يجب أن تكون مستبعده.

بالنسبة لبورسعيد .. هو قُدَّامِى قرار أعضاء اللجنة المركزية لمحافظة الإسماعيلية : " نذكِّر سيادتكم برأى مؤتمر المحافظة فى عدم إجراء انتخابات فى محافظة الإسماعيلية لظروف تهجير معظم مواطنى المحافظة، مما يتعذر معه فعلاً إجراء هذه الانتخابات، فضلاً عن الظروف النفسية التى يعيشها باقى المواطنين بالمنطقة، والتى لا تهيئ المناخ المناسب لعملية الانتخاب. وقد رأى المؤتمر أن يُتْرَك للجنة التنفيذية العليا اتخاذ قرار تمثيل المحافظة بالطريقة التى تراها القيادة. ونعتقد أن باقى محافظات القناة وسيناء تشاركنا هذا الرأى... إلى آخره .

نبحث الموضوع الخاص بالثلاث محافظات، وبتفويض اللجنة التنفيذية العليا فى اتخاذ إجراء بما يتناسب مع الموقف فى محافظة سيناء، ومحافظات القناة الثلاث، اللى هى : بورسعيد، والإسماعيلية، والسويس . هل توافقوا على هذا الاقتراح؟ .. الموافق يرفع إيده . (موافقة إجماعية)

السيد / حافظ على بدوى :

من حيث تعتبر الصفة التى أشار إليها أحد السادة الزملاء، وذكر أنها صدرت فى سنة ١٩٦٦، أحب أن أوضح نقطة لتكون أمام اللجنة السياسية، هى أن التعريف الجديد إنما صدر فى يونيه سنة ١٩٦٨، وليس سنة ١٩٦٦، فمن انطبق عليه الشرط قبل التعريف الجديد يمكن أن يعتد فى شأنه بالصفة التى دخل عليها الاتحاد الاشتراكى، وشكراً .

السيد / الرئيس :

هُوَّ أنا بِدِّى اقول حاجة أيضاً، الحقيقة قرار الفصل من عضوية مجلس الأمة .. أنا مش عارف من الناحية القانونية هو قد يحتاج إلى تعديل فى القانون .. أو تعديل نص فى الدستور. أنا عندى تفويض من مجلس الأمة بسلطات مجلس الأمة، وأستطيع إذا كان دستورياً ان احنا نضيف هذه الفقرة إلى الدستور، أو إذا كانت بتمشى بالقانون .. نبحث هذا الموضوع بعد كده .

بيتهيألى بقى نقفل باب المناقشة، وكل سنة وانتم طيبين .. ونشوفكم بعد العيد. والسلام عليكم ورحمة الله .

(**رفعت الجلسة حيث كانت الساعة العاشرة والنصف مساءً**) .